يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاثنين ١٢ شباط ١٩٩٠، الموافق ١٦ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٣٠ • ٦ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום שני 12.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 230/46 - 12.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

نيلسون مانديلا حر. الحرية لشعب جنوب افريقيا وشعب فلسطين!

مانديلا يدعو الاسرة الدولية الى مواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على بريتوريا

□ تحية خاصة لقادة الحزب الشيوعي ونضالهم في سبيل تصفية الفصل العنصري □ جلاوزة الابرتهايد يغرقون الاحتفالات الشعبية العارمة بالدم □ ترحيب عالمي كبير بحرية مانديلا (ص ٥) □

• الكاب - الوكالات - منتصب القامة مرفوع الهامة وعلى ايقاع هتاف عشرات الآف الحناجر وفي ظل اعلام المؤتمر الوطني الافريقي، التي رفرفت عاليا فوق رؤوس بحر من البشر، اجتاز الزعيم الوطني التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي ورمز الكفاح ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا، في الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر امس، وبتأخير ساعة وربع الساعة عن الموعد المعلن، حاجز سجن «فكتور فرستر» في بيرل، بعد ٢٧ سنة وستة اشهر وستة ايام امضاها في ظلام سجون الابرتهايد.

وخطا مانديلا خطواته الاولى حرا طليقا وهو يمسك بيد زوجته ويني ليشق طريقه وسط الجموع المحتشدة لاستقباله ملوحا باليد الثانية لهذه الجموع التي رقصت فرحا في ظل اعلام المؤتمر الوطني بالوانها السوداء، والخضراء والذهبية.

وكان يتبع نيلسون وويني مانديلا، بوجه خاص، ابنتهما زيندزي واحفادها الثلاثة بالاضافة الى وولتر سيسولو، الامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي الذي افرج عنه العام الماضي، والقس فرانك شيكان، احد الوجوه البارزة في حركة مقاومة التمييز العنصري وسيريل رامافوزا واعضاء لجنة الاستقبال الوطنية، التي انشأتها الحركة الوطنية السوداء لمناسبة الافراج عن مانديلا.

وكان قد حكم على مانديلا بالسجن المؤبد سنة ١٩٦٣ بتهمة «التخريب والتآمر» من اجل قلب نظام الحكم. وخرج من وراء قضبان السجون وقد تجاوز الثانية والسبعين.

وكانت الآلاف احتشدت امام سجن «فيكتور فرستر»، منذ ساعات الظهر، مترقبة تحت شمس ساطعة ظهور السجين الاشهر في العالم. واقامت الشرطة حواجز في دائرة قطرها كيلومترين حول السجن لتفتيش السيارات، بينما كانت المروحيات تحلق فوق السجن.

وفي مدينة كيب تاون، التي تبعد ٦٠كم عن بيرل، القى مانديلا خطابا، امام الالوف المؤلفة التي احتشدت امام مقر البلدية القديم الذي زينت واجهته باعلام المؤتمر الوطني الافريقي واعلام الحزب الشيوعي، واستهله بقوله: «اماندا لافريقيا»، اي القوة لافريقيا واضاف «انني اقف امامكم لا كنبي وانما كخادم متواضع لشعبي. بفضل نضالكم وتضحياتكم البطولية اقف اليوم امامكم».

وحيا مانديلا المؤتمر الوطني الافريقي ورئيسه اوليفر تابو، الذي يعالج في السويد، وقادة المؤتمر الاخرين.

وحيا، ايضا، قادة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ونضالهم في سبيل القضاء على نظام الابرتهايد. وقال في هذا الصدد «ان ذكرى الرفاق امثال يوسف دادو وفيشر وغيرهما ستبقى خالدة».

وقال مانديلا «ان المؤتمر الوطني الافريقي كان وفيا لكل الامال كزعيم للمسيرة الكبرى نحو الحرية».

وحيا مانديلا ايضا العمال في جنوب افريقيا وقال: «ان تنظيمكم مصدر فخر لنا وقوة هائلة للقضاء على نظام الاستغلال».

واشاد مانديلا ايضا «بتضحيات دول خط الجبهة التي سيتذكرها جميع مواطني جنوب افريقيا».

وحول دوره داخل المؤتمر قال الزعيم الاسود انه سيبقى «عضوا وفيا ومنضبطا» في الحركة وانه «على اتفاق تام مع استراتيجيتها واهدافها».

وفي هذا الاطار اكد مجددا مطالب المؤتمر الوطني الافريقي وهي «رفع حالة الطوارئ» فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين». وقال: طالما لم تلب هذه المطالب «فلا خيار امامنا سوى الاستمرار في الكفاح المسلح والضغط على كل الجبهات».

• البقية على الصفحة ٢ •

شهيد ثان في قباطية ورصاصة تخترق رأس فتى في غزة

□ شهيد قباطية اب لثمانية بنات وابن واحد وزوجته حامل وهو قريب شهيد يوم الجمعة □ صبية من قباطية لا تزال في حالة خطيرة □ اعتداء على رئيس كنيسة دير اللاتين في رام الله □ حظر تجول مستمر في عين يبرود وقباطية واغلاق مدارس مخيم طولكرم □ الكشف عن هوية شهيد من رفح □

• القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد مواطن ثان من قباطية الليلة قبل الماضية وهو اب لتسعة ابناء وزوجته حامل وكان عاملا ويدعى عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) فيما لا تزال الصبية احلام طزازعة (٢٠ عاما) تخضع للعناية الطبية الفائقة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس، وهي، ايضا احدى ضحايا بلدة قباطية (جنوب جنين) يوم الجمعة الاخير.

وخلال اعمال القمع التي مارستها قوات الاحتلال في قطاع غزة أصيب الفتى

• البقية على الصفحة ٢ •

اختتام مباحثات القمة السوفييتية - الالمانية الاتحادية:

غورباتشوف: على الالمان انفسهم ان يقرروا شكل وحدتهم وشروطها ووتيرة تحقيقها

□ كول: السلام وحده سينبعث من الارض الالمانية □



• الزعيمان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة)، والالماني الاتحادي، هيلموت كول، خلال قمتهما المنعقدة في موسكو. (صورة من «و.ص.ف»)

• موسكو - الوكالات - أكد الرئيس السوفييتي غورباتشوف، في «بيان رسمي» اصدره عقب لقائه مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، في موسكو، الليلة قبل الماضية، «ان على الالمان تسوية مسألة وحدة الشعب الالماني».

وجاء في البيان، الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية «ان غورباتشوف يعلن والمستشار كول متفق معه في ذلك انه ليس هناك اليوم خلافات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية حول مقولة ان على الالمان تسوية مسألة وحدة الامة الالمانية».

واضاف غورباتشوف «على الالمان انفسهم ان يقرروا شكل وحدتهم وتوقيتها والوتيرة التي ستحقق بها وشروطها». وقال «نحن نفكر في كل ذلك بطريقة جديدة».

وقال الزعيم السوفييتي، ايضا: «لكن يجب على الالمان وهم بصدد تسوية قضيتهم القومية ان يتذكروا الحقائق.. لقد كان هناك حرب تركت ارثا. وكذلك فعلت فترة ما بعد الحرب».

واستطرد غورباتشوف قائلا «اذن فالسياسة الوحيدة المقبولة هي تلك التي تراعي فيها كل هذه الحقائق وكل الانعكاسات المحتملة.. الانعكاسات على صعيد السياسة الداخلية والخارجية وعلى الصعيد الاقتصادي وايضا رد الفعل النفسي لدى الالمان وفي البلدان الاخرى وخصوصا تلك التي اشتركت في الحرب».

اما كول فقد اعلن «انه لن تشن ابدا حرب جديدة انطلاقا من الارض الالمانية». واضاف «ان السلام وحده هو الذي يمكن ان ينبعث من الارض الالمانية».

واضاف قائلا «ان بناء الوحدة الالمانية وسعي الالمان الى شغل مكانة جديدة في البنى الاوروبية والعالمية يجب ان تراعى فيها دائما الحقائق الاساسية لعصرنا».

ولاحظ غورباتشوف «لقد قلت منذ زمن بعيد ان التاريخ هو الذي يمكن ان يسوي المسألة الالمانية. والان يسرع

• البقية على الصفحة ٢ •

«غدا عندنا ايضا»

تظاهرة في تل ابيب احتفالا بالافراج عن مانديلا

• فلنر: التاريخ سيتغلب على غباء حكام اسرائيل وسيجبرهم على الاعتراف بـ م.ت.ف •

• يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - «إن إطلاق سراح نيلسون مانديلا هو خطوة تاريخية تثبت انه ليس بإستطاعة القوة والقمع منع الشعب في جنوب أفريقيا من تحقيق أمانيه. ومعنى ذلك لاسرائيل: أنه حتى النظام العنصري الكولونيالي الاخير في العالم اجبر على الاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي وأطلاق سراح مانديلا والمباشرة بالتفاوض لتحقيق المساواة والسلام، وهكذا فعلى حكومة اسرائيل أن تعترف في م.ت.ف. وبالدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل». هذا ما صرح به سكرتير عام الحزب الشيوعي الأسرائيلي مایر فلنر في أثناء التظاهرة التي أقيمت قبالة سفارة جنوب أفريقيا في تل - أبيب مساء يوم أمس إحتفالا باطلاق سراح نيلسون مانديلا. وأضاف فلنر في حديث أدلى به لمندوبنا مكرم خوري مخول، أنه فرح جدا للافراج عن نيلسون مانديلا وقال: «لقد كتب على أحد الشعارات في التظاهرة «هنا أيضا عندنا»، ولذا فعلى حكومة اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها عرفات، وبالدولة الفلسطينية». وأنهى فلنر حديثه قائلا: «التاريخ سوف يتغلب على غباء قادة اسرائيل الحاضرين. فمن شأن التطورات في جنوب افريقيا تقوية الجهود لالغاء القانون السخيف الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف كما فعلوا مع إيبي نتان، فإن المجرم الحقيقي ليس من يلتقي المنظمة وإنما من يمارس هذا القانون. لذا فعلى اسرائيل التفاوض على أساس دولتين لشعبين». وكان قد شارك في التظاهرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي العديد من النشطاء السياسيين، حيث رفعوا إضافة الى صور مانديلا، الشعارات المناهضة للاحتلال ولتصفية نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

سطور قليلة من ملحمة طويلة

عندما صدر الحكم بسجن مانديلا قال لجلاديه:

انني مستعد للموت لأنه سيلهم شعبي في نضاله!

• صورة المانديلا التقطت له في العام ١٩٤٤ •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذه السطور القليلة من ملحمة حياة نيلسون مانديلا وكفاحه اختارها مقص المحرر من كتاب خاص صدر باللغة العربية عن دار نشر وكالة «نوفوستي» للانباء:

• البقية على ص٤ •

المؤتمر الوطني الافريقي - اقدم حركة تحرر قومي في القارة الافريقية

• باريس - «و.ص.ف» - المؤتمر الوطني الافريقي، الذي افرج عن زعيمه التاريخي، نيلسون مانديلا (٧٢ عاما)، بعد ظهر امس (الأحد)، بعد اكثر من ٢٧ سنة أمضاها في السجن هو أهم منظمة في جنوب افريقيا تكافح ضد التمييز العنصري.

والافراج عن مانديلا كان أحد أهم المطالب الرئيسية للمؤتمر الوطني الافريقي للموافقة على بدء مفاوضات مع نظام البيض. أما الشروط الاخرى التي تضمنها «اعلان هراري»، الذي تبنته في آب ١٩٨٩ منظمة الوحدة الافريقية، فهي الافراج عن المعتقلين السياسيين وأضفاء الشرعية على التنظيمات المحظورة ورفع حالة الطوارئ، وانسحاب القوات من معازل السود، اضافة الى وقف الاعدامات والمحاكمات السياسية.

وفي الثاني من الشهر الجاري رفع رئيس النظام العنصري، دي كلارك، بعضا من هذه العراقيل باعلانه، في شكل خاص، اضفاء العلنية على الاحزاب المحظورة والافراج عن مانديلا وتعليق أحكام الاعدام.

والمؤتمر الوطني الافريقي، الذي انشيء في العام ١٩١٢ والذي احتفل اخيرا بالذكرى الثامنة والسبعين لتأسيسه، هو أقدم حركة قومية في القارة الافريقية. واتخذ مقرا لقيادته العامة في لوساكا في زامبيا منذ العام ١٩٦٠، العام الذي حظر فيه هذا الحزب في جنوب افريقيا.

والفريد نزو (٦٤ سنة)، الذي يتولى امانته العامة منذ عشرين سنة، يضطلع بمهام الرئيس اوليفر تامبو، الذي اصيب باحتقان في الدماغ نقل على اثره الى احد مستشفيات السويد، حيث لا يزال موجودا.

ومنذ وصول الرئيس دي كلارك الى الحكم في ايلول الماضي خرج المؤتمر الوطني الافريقي الى العلن. واقام في ٢٩ تشرين الاول الماضي في سويتو أول تجمع كبير علني منذ ثلاثين سنة احتفاء بالافراج في ١٥ الشهر نفسه عن سبعة من مسؤوليه.

وهذا الحزب، الذي اختار طيلة خمسين عاما طريق اللاعنف، قرر في العام ١٩٦١ عدم اللجوء الى الكفاح المسلح بعد مجزرة «شاربفيل»، حيث قتلت الشرطة ٦٩ متظاهرا من السود. اثر ذلك انشيء جناح عسكري داخل الحزب باسم «اومخونتو وي سيزوي» وهو يعني بلغة الزولو «رمح الأمة». وهو يضم حوالي عشرة آلاف رجل، حسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

ويدعو المؤتمر الوطني وهو حليف الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الى مجتمع متعدد الاعراق وفقا لـ «ميثاق الحرية»، البيان الاشتراكي الصادر في العام ١٩٥٥، خلافا للحركات الاكثر راديكالية كالمؤتمر الافريقي العام الذي يدعو الى قومية سوداء شاملة.

وللمؤتمر، الذي اعترفت به منظمة الامم المتحدة كأهم ممثل للسكان السود في جنوب افريقيا، نحو اربعين مكتبا للاعلام في العالم.

احتدام الصراع بين المعسكرين: اليوم، اجتماع مركز «الليكود»!

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يفتتح، مساء اليوم (الاثنين)، في «غني هتعروخاه» في تل ابيب اجتماع مركز حزب الليكود وسط احتدام الصراع بين معسكري شمير - ارنس وليفي - شارون - موداعي.

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب رفضت طلب اصدار امر منع انعقاد مركز الليكود. وجاء في تفسير المحكمة ان اسلوب ضم اعضاء جدد من الليبراليين للمركز لا ينطوي على مخالفة قضائية. وقال قاضي المحكمة ان بنتيجة عدم المصادقة على اشتراك (٦١٧) عضوا جديدا من الليبراليين في مركز الليكود تكون

• البقية على ص٥ •

ارجاء اعلان نتيجة المباراة على بطولة العالم في الملاكمة لمدة (١٠) ايام

• طوكيو - الوكالات - اعلن رئيسا المجلس العالمي والجمعية العالمية للملاكمة انه تم تعليق نتيجة المباراة التي اقيمت، امس الاحد، في طوكيو على اللقب العالمي للوزن الثقيل الموحد بين الامريكي مايك تايسون، حامل اللقب، ومواطنه جيمس باستر دوغلاس وان القرار النهائي لجهة تحديد الفائز سيتخذ خلال عشرة ايام.

وبعد مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمباراة اعلن الرئيسان انهما لا يستطيعان اعلان اسم الفائز الحقيقي بالمباراة.

وكان تايسون سقط بالضربة القاضية في الجولة العاشرة غير ان دوغلاس كان قد سقط بدوره على بساط الحلبة لاكثر من ١٠ ثوان في الجولة الثامنة مما استوجب القيام بالتحقيق الجاري حاليا.

مصرع (٣٠) واصابة (١٥٠) نتيجة تسمم غذائي في الهند

• نيودلهي - الوكالات - اوردت وكالة الانباء الهندية، امس (الاحد)، ان ٣٠ شخصا على الاقل لقوا حتفهم ونقل ١٥٠ آخرون الى المستشفيات بعد اصابتهم بتسمم غذائي خلال احتفال جنائزي اقيم في ولاية «ماديا براديش» في وسط البلاد.

واوضحت الوكالة ان اهالي قرية «سوبا» في اقليم «خرجوني» تجمعوا، امس الاول (السبت)، في امسية جنائزية. لكن وبعد تناول العشاء أحس المدعون بمغص شديد في الامعاء، وأخذوا بالتقيؤ فتم عاجلا نقلهم الى المستشفيات حيث مات ٣٠ منهم.

وذكرت الصحف ان من عادات قبائل ولاية «ماديا براديش» في امسياتها الجنائزية الافراط في شرب الخمر وان ذلك، يتسبب في حوادث عدة بسبب سوء نوعية الخمور التي غالبا ما تكون مغشوشة.

تصعيدا لمعركة السلطات المحلية العربية:

اضراب ليوم واحد، اليوم، في المدارس العربية

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنضم المدارس العربية، اليوم (الاثنين)، للاضراب العام لمدة يوم واحد وذلك بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة لارغام الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية وتحد من امكانياتها في تقديم الخدمات الاولية للمواطنين وحتى دفع الرواتب للعاملين فيها.

وعقدت ادارة المجلس المحلي في سخنين، مساء امس، اجتماعا مشتركا مع لجان اولياء امور الطلاب في المدارس الابتدائية في القرية للتداول بشأن اضراب المدارس.

وبعد ان قدم رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا، واعضاء ادارة المجلس المحلي بيانات عن الاوضاع الصعبة التي تواجهها السلطات المحلية العربية وسخنين بشكل خاص، تقرر بالاجماع تأييد قرار الهيئات العليا للجماهير العربية واعلان الاضراب في مدارس سخنين، اليوم الاثنين.

وكالة الانباء الليبية:

واشنطن تسعى للاساءة الى العلاقات العربية - السوفييتية بتأييدها توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

• طرابلس - اتهمت وكالة الانباء الليبية، امس الاحد، الولايات المتحدة بالرغبة في الاساءة الى العلاقات العربية - السوفييتية بسماحها باستيطان اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وقالت الوكالة: «ان موقف امريكا بمنع دخول اليهود السوفييت المهاجرين اليها يأتي في اطار الاستراتيجية الامريكية الصهيونية الهادفة الى توطين اكبر عدد من المهاجرين اليهود الاوروبيين في فلسطين المحتلة بقصد دعم الاحتلال الاسرائيلي لها».

واضافت الوكالة أن هذا الموقف «يهدف ايضا الى الاساءة الى العلاقات العربية - السوفييتية وهو الهدف الذي تخفيه امريكا لكي يكون بمثابة الفخ الذي تتورط فيه السياسة السوفييتية في المنطقة».

مركبة فضائية سوفييتية جديدة الى مجمع «مير»

• موسكو - اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان مركبة الفضاء «سويوز تي. ام - ٩» اقلعت، امس الاحد، من مركز «بايكانور» الفضائي في آسيا الوسطى وعلى متنها الرائدان اناتولي سولوفيوف والكسندر بالاندين.

واوضحت الوكالة ان محركات المركبة اشعلت في الساعة ٦,١٦ بتوقيت «غرينتش».

ومن المقرر ان ينضم الرائدان الى المحطة المدارية «مير» الموجودة في المدار منذ شباط العام ١٩٨٦ حيث سيمضيان ستة اشهر محل الرائدين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف، اللذين امضيا ستة اشهر في المحطة.

واضيفت الى «مير» خلال الايام الاخيرة، طبقة جديدة تشتمل على مقصورة للخروج الى الفضاء، سمحت لسيريبروف وفيكتورينكو بتجربة جهاز جديد اطلق عليه اسم «الدراجة النارية الفضائية»، وهو عبارة عن مقعد طائر.

تحضيرا لزيارة مبارك الى موسكو:

اسامة الباز يتوجه الى الاتحاد السوفييتي

• هجرة اليهود السوفييت ستكون في مركز البحث مع المسؤولين السوفييت •

• القاهرة - «و.ص.ف» - علم من وزارة الخارجية المصرية ان اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، غادر القاهرة، بعد ظهر امس (الاحد) متوجها الى موسكو في زيارة تستغرق اربعة ايام.

واضاف المصدر نفسه ان محادثات الباز ستتناول بصورة اساسية التحضيرات لزيارة الرئيس مبارك الى الاتحاد السوفييتي المتوقعة في النصف الثاني من آذار المقبل.

وسيبحث الباز كذلك مع محادثيه مشكلة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اضافة الى العلاقات الثنائية.

وذكرت الصحف القاهرية ان الرئيس مبارك وجه، في الرابع من الشهر الحالي، رسالتين عاجلتين الى الرئيس الامريكي، جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف حول خطورة هذه الهجرة.

في اول تعقيب على حادث الاسماعيلية:

عرفات: م.ت.ف فوجئت بالعملية وليست لها اية علاقة بها!

• نحن على اتصال دائم مع اصدقائنا السوفييت بشأن مخاطر الهجرة • «مباحثاتي مع الشرع ستساعد كثيرا في تصحيح العلاقة مع سوريا» •

• نيقوسيا - «و.ص.ف» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان م.ت.ف فوجئت بعملية الاسماعيلية، الاحد الماضي، التي قتل فيها احد عشر شخصا بينهم

• البقية على الصفحة ٢ •

رابين يؤكد كشوف شارون:

اثنان من مرتكبي الاعتداء على الباص فلسطينيان جرى ابعادهما عن الوطن!

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في جلسة الحكومة امس (الاحد)، ان اثنين من مرتكبي الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في مصر هما فلسطينيان طردتهما اسرائيل من الوطن.

واوضح رابين ان احدهما من الاسرى المحررين في عملية تبادل الاسرى مع جبريل وانه طرد من الوطن في العام ١٩٨٨. واما الثاني فقد طرد في العام ١٩٧٠ بتهمة الاشتراك في اعمال وصفها بانها «ارهابية».

وقالت الصحف الاسرائيلية ان المشتبه به الاول يدعى احمد مهنا (٤٢ عاما) وهو من قرية بني سهيلة في قطاع غزة المحتل. وقد حكم عليه، في مطلع السبعينات، بالسجن مدى الحياة لمشاركته في «اعتداءات».

وكان اطلق سراح احمد مهنا في ايار ١٩٨٥ خلال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل.

وبعد ثمانية اشهر من اطلاق سراحه اعتقل من جديد واتهم بانه زود بالاسلحة اثنين من مجموعة مسلحة تابعة لمنظمة «الجهاد الاسلامي» الاصولية.

وكان وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون، اعلن الخميس الماضي، ان فلسطينيين ابعدتهما اسرائيل مسؤولان عن اعتداء الاسماعيلية الذي ادى الى سقوط تسعة قتلى اسرائيليين و١٧ جريحا.

واستفاد شارون من هذه الحجج من اجل استبعاد كل مشاركة للفلسطينيين المبعدين في المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى قال وزير الاتصال، جاد يعقوبي، ان المعلومات التي كشف شارون النقاب عنها قدمت الى جلسة المجلس الوزاري المقلص واتفق على عدم تسريبها درءا لأية اضرار قد تترتب على ذلك!



نيلسون مانديلا حر

الحرية لشعب جنوب افريقيا وشعب فلسطين!

● يشكل اطلاق سراح نيلسون مانديلا، الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، امس الاحد، بعد قضائه سبعة وعشرين عاما في غياهب سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا، انعطافا تاريخيا بالغ الأهمية والدلالة في حياة جماهير السود صاحبة البلاد الاصلية في ذلك القطر الافريقي.

وانه من التبسيط المفرط للامور النظر الى عملية الافراج عن نيلسون مانديلا، حسبما تفعل بعض وسائل الاعلام «البيضاء» برياء مريب، وكأنها فاتحة لعصرنة وعقلنة نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد) المقيت في جنوب افريقيا أو إشارة لتبدل هذا النظام، الى حد الخروج من جلده، انسجاما مع التبدلات الدمقراطية العاصفة التي تكتسح العالم من أقصاه الى أقصاه.

ما ينبغي قوله، في معرض تفنيد هذه النظرة التبسيطية، ان هذا النظام أفرج عن مانديلا قبل أدنى تجاوب مع الشروط المشروعة التي وضعها لقاء حريته وفي مقدمتها رفع حالة الطوارىء الرهيبة التي تئن تحتها مناطق السود والسير في وجهة العفو العام عن جميع السجناء والمنفيين السياسيين المكافحين من اجل حرية شعبهم.

صحيح ان الافراج عن مانديلا جاء تحت تأثير الضغط العالمي المتزايد، يوما اثر يوم، على نظام «الابرتهايد». وسعيا، من جانب قباطنة هذا النظام، لتجاوز الطريق المسدود الذي بلغته سياسة القمع والمجازر. غير انه صحيح، قبل هذا وذاك، أن تصاعد الضغط العالمي وبلوغ «الأبرتهايد» مرحلة الباب الموصود أججها ودججها كفاح بطولي نموذجي استثنائي انساني، يعد مانديلا رمزا شامخا له، خاضه شعب جنوب أفريقيا من أجل حريته.

وكل الدلائل تؤكد ان هذا الكفاح لن يتوقف باطلاق سراح نيلسون مانديلا. بل ان ذلك يشكل نقطة إنطلاق قوية لدفع الكفاح في سبيل ما هو أعم وأشمل: تصفية نظام الفصل العنصري وفوز شعب جنوب أفريقيا بحقه في تقرير مصيره.

نيلسون مانديلا عانق، امس، شمس حريته. والمطلوب الآن، اكثر من ذي قبل، الحرية لشعب مانديلا.

وأخيرا لا بد من القول إن تكلل الضغط على نظام «الابرتهايد» بالنجاح إنما يسجل بوصفه سمة بارزة من علائم عصرنا الراهن، الذي تنفتح فيه بسعة المدى كل الآفاق الزاهية أمام حريات الشعوب وممكنات فوزها بحقوقها المشروعة.

إن الخناق يضيق، أكثر فأكثر، على الأنظمة القليلة جدا التي ما زالت ترسف في أغلال القمع والاضطهاد. وهذا الخناق لا بد واصل الى منطقتنا والى استثنائها: المحافل الاسرائيلية الحاكمة.

ولهذا فأن احتفالنا، احتفال أنصار السلام العرب واليهود، باطلاق سراح مانديلا هو احتفال مزدوج: بقطع معركة شعب جنوب افريقيا نحو الحرية شوطا بعيدا الى الامام، اولا. وثانيا بالانعكاسات العالمية المباشرة لذلك على معركة شعبنا العربي الفلسطيني من أجل حريته، التي وضعتها الانتفاضة المستمرة ومبادرات م.ت.ف السلمية الدبلوماسية على مرمى حجر.

(«الاتحـــــاد»)

* مانديلا يدعو الأسرة الدولية الى

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول مفاوضات محتملة مع حكومة بريتوريا شدد مانديلا على «استشارة الشعب حول مسألة من سيشارك في المفاوضات اضافة الى مضمون هذه المفاوضات».

ودعا مانديلا الأسرة الدولية الى الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية على بريتوريا.

ويبدو ان الاجواء الاحتفالية هذه، التي سبقت وصول مانديلا الى كيب تاون، لم ترق في اعين جلاوزة النظام العنصري ففتحوا نيرانهم على الجماهير، مما اسفر عن مقتل شخص وجرح مئة اخرين.

وقال شهود عيان ان الشرطة اطلقت النار من البنادق واستخدمت الغاز المسيل للدموع.

وفي الليلة قبل الماضية، عشية الاعلان عن اطلاق سراح نيلسون مانديلا، أبى جلاوزة الابرتهايد الا ان يحولوا مظاهرات الابتهاج والسرور لدى السكان الاصليين في جنوب افريقيا الى مأتم. وقد ادت اشتباكات المتظاهرين مع افراد الشرطة الى مقتل ١٤ شخصا واصابة اكثر من مئة شخص بجراح.

ووقع اكثر الحوادث دموية في معزل «توكوزا»، شرقي جوهانسبورغ، حيث قتل خمسة من السود واصيب نحو خمسين اخرين برصاص الشرطة.

* في اول تعقيب على

● تتمة من صفحة ١ ●

تسعة اسرائيليين و«ليست لنا اية علاقة بها».

واضاف الزعيم الفلسطيني، في حديث تنشره اليوم (الاثنين) صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن، «لقد فوجئنا ولنا وجهة نظر من مثل هذه العمليات. اننا نرفض الاعتداء على اي مدني، كان فلسطينيا او يهوديا او امريكيا او اوروبيا».

واكد ان لا صلة للمنظمة بهذه العملية «لا من قريب ولا من بعيد» لكنه حذر من ان «استمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف مداها ومن اين تأتي ومن يحكمها ويسيطر عليها الا الله».

وردا على سؤال حول هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة قال عرفات «اننا على اتصال مباشر مع اصدقائنا السوفييت وطلبنا منهم ان يقيموا محطة وسيطة لانتقال هؤلاء، كما طلبنا ان يزود المهاجرون بجوازات حتى يستطيعوا العودة اذا لم يعجبهم الوضع».

وحول ما ذكر عن عملية تطبيع هادئة بين منظمة التحرير والحكومة السورية ونتائج لقائه الاخير مع وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، في تونس على هامش اعمال اللجنة العربية لدعم الانتفاضة، اكتفى عرفات بالقول ان «المباحثات التي اجريتها معه (الشرع) ستساعد كثيرا في دفع وتصحيح العلاقة الفلسطينية - السورية على قاعدة القرارات الفلسطينية التي وضعها المجلس الوطني الفلسطيني». وردا على سؤال اخر حول خطوات في المستقبل على هذا الصعيد اكتفى بالقول «نرجو ذلك».

وسئل عرفات عما اذا كانت منظمة التحرير قدمت قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني الى الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح فقال ان «اية قائمة لم تقدم كما لم تقدم قوائم اخرى». لكنه اضاف ان المنظمة قدمت مواصفات الوفد وهي، كما اضاف الرئيس الفلسطيني، ان يكون اعضاء الوفد «من داخل وخارج الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية».

واشار عرفات الى ان مبادرة السلام الفلسطينية لن تتوقف لكنه قال «ان برنامجي الذي قدمته وانتخبني على اساسه المجلس الوطني الفلسطيني سيطرح على الثقة» في المجلس الوطني الجديد «قبل منتصف هذا العام فاما ان يسحب المجلس الثقة مني واما ان يمنحني اياها».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٠٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

حفل تأبيني في أم الفحم للقائد الشيوعي «ابو العفو» في الذكرى الخامسة لرحيله

● خير تكريم للفقيد هو مواصلة السير على طريقه الاصيل ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «ابو العفو هو ابن حقيقي للشعب، نما من صلبه، من صلب الشعب العادي صاحب الهموم التي لا تنتهي، من هم لقمة الخبز حتى هم الحرية والعدالة الاجتماعية. نشأ في عائلة شعبية كادحة وكان عليه ان يقف هو وابناء العائلة متحدين نهر الهموم الذي لم يكن فقط من نصيبهم. وابو العفو هو اولئك الناس الذين يركضون باستمرار وراء شعاع الشمس والمعرفة».

هذا ما جاء في الكلمة التأبينية التي القاها النائب الشيوعي توفيق زياد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاحتفال التأبيني الذي اقيم يوم أمس الاول السبت في ام الفحم، بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الشيوعي العريق محمود حسين حصري، ابو العفو. وحضره جمهور غفير من رفاق دربه واصدقائه الذي وقف دقيقة صمت اجلالا لذكراه الطيبة.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته مريد فريد، عضو سكرتارية منطقة ام الفحم الحزبية، فقال: «اليوم ونحن نتصدى بامكانياتنا المتواضعة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي، نشعر كم نحن بحاجة ماسة لرؤية ابو العفو الثاقبة وتجربته الغنية في الكفاح والنضال السياسي الوطني».

والقى رفيق درب الفقيد محمد شريدي، كلمة قال فيها: «لقد صادقته منذ الطفولة وعرفته مناضلا بين العمال وفي معتقلات الجيش البريطاني. وعندما نشأت اول خلية حزبية شيوعية في ام الفحم، كان اول مؤيد لها. وعندما نفي اعضاؤها الى قرية برطعة عام ١٩٥٠ اخذ على عاتقه النضال في مراسلة جريدة «الاتحاد» وتوزيعها سرا على القراء».

وقدم زهير توفيق طيارة، كلمة سكرتارية المنطقة مشيرا فيها الى الدور الذي لعبه طيب الذكر ابو العفو في تأسيس فرع ام الفحم وقال: «واجبنا اليوم جمع تراث أبو العفو الذي هو تاريخ حزبنا في المنطقة».

وتحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد، عن الخسارة الجسيمة بفقدان ابو العفو وقال: «ابو العفو كائن بيننا في كل عمل وطني شريف وفي كل زيتونة وذرة تراب. وهو نبراس العطاء والتضحية من اجل شرف وكرامة الانسان. منذ ان كنت طفلا وانا اسمع ابو العفو يؤكد ان هذا وطننا وليس لنا سواه، هذه الكلمات التي تعلمناها منه ودفع هو ثمنها سجنا ونفيا». وعاهده محاميد ان: «نسير على دربك الوطني حتى تنتصر القضايا التي بذلت روحك من اجلها».

وكانت الكلمة المركزية للقائد الشيوعي النائب توفيق زياد، الذي قال: «من الصعب ان يصدق الانسان انه قد مرت خمس سنوات على رحيل ابو العفو. فالحياة مهما طالت تبقى قصيرة ولانها قصيرة مهما طالت فعلى الانسان ان يعيشها كما يجب. وحياة ابو العفو مليئة بالمعاني مشحونة بكل ما هو خير وشريف حتى رأى بها رفاقه واهله وشعبه مثلا يحتذى».

وتابع زياد: «تاريخ ابو العفو هو تاريخ حزبه. وهذا التاريخ، الطريق العريض المليء بكل المعارك المشرقة، يحاول البعض ان يتناساه وان يعتبره وكأن التاريخ قد بدأ به هو. وقد عمل ابو العفو طيلة أيام حياته من اجل تحقيق حلم حياته، حلم شعبه الكبير في هذه البلاد وهو: تصفية الاحتلال وآقامة الدولة المستقلة وتحقيق السلام العادل على اساس دولتين للشعبين».

وعن اضراب السلطات المحلية العربية المستمر قال زياد: «الوضع خانق منذ سنوات جراء سياسة التمييز المستمرة والخطر الجدي الداهم هو: توجيه الهجرة الواسعة التي يجري الحديث عنها من الاتحاد السوفييتي، واستخدامها لاقامة اسرائيل الكبرى وضد احتمالات السلام والحل العادل. والرد على كل هذه المشاريع هو توطيد الوحدة الوطنية الصادقة لمواجهة الاخطار. ويد ابو العفو، يدنا ممدودة بصدق واخلاص لكل من يهمهم مصير هذا الشعب وقضاياه الوطنية الاساسية، نحن حزبا وجبهة حجارة الوادي ولا يمكن ان تقوم اية وحدة وطنية بدون الشيوعيين او ضدهم».

وتكلم زياد عن الازمة التي يمر بها النظام الاشتراكي وحزبنا الشيوعي وقال: «نحن كحزب نتعلم ونستفيد من التجربة، التجربة تتطلب اجراء تغييرات واتخاذ خطوات تصحيحية، لكن من خلال المحافظة على الحزب. ولن نسمح لكائن من كان ان يرفع يده على الحزب او على وحدة الحزب اليهودية العربية او على سياسته الاممية ولن نسمح بالتطاول على الوحدة التنظيمية للحزب. وكل من يرفع يده على الحزب مصيره الفشل. وعلينا صيانة وتقوية الحزب كشرط لصيانة الوحدة الوطنية لمواصلة معركتنا الوطنية المصيرية».

والقى كلمة عائلة الفقيد شقيقه ابراهيم حصري، الذي شكر الحضور وكل من واسى العائلة ونظم حفل التأبين.

ووصلت برقية تعزية من النائب الجبهوي توفيق طوبي، الموجود خارج البلاد.

وتوجه الحضور بعد الحفل التأبيني لزيارة قبر الفقيد.



● في حفل التأبين للقائد الشيوعي طيب الذكر «أبو العفو».

(تصوير: «الاتحاد» - ام الفحم)

* شهيد ثان في قباطية ورصاصة تخترق

● تتمة من صفحة ١ ●

حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) بجراح خطيرة في رأسه (بالرصاص) ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو من حي الشجاعية في غزة.

هذا وواصلت معظم انحاء الضفة والقطاع مظاهر الاحتفال بالذكرى الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني بتزيينها بالاعلام الفلسطينية والحمراء وبالشعارات الوطنية.

ومن جهتها فقد كثفت قوات الاحتلال من مداهماتها ونشاطاتها لازالة المظاهر الوطنية المختلفة في الضفة والقطاع وكذلك اعتداءاتها على الاهالي بما في ذلك رجال الدين حيث جرى الاعتداء على رئيس كنيسة دير اللاتين في رام الله. كما استمر نظام حظر التجول على بعض المناطق مثل قباطية وعين يبرود فيما اغلقت مدارس وكالة الغوث في مخيم طولكرم التي كان خاضعا لنظام حظر تجول استمر خمسة ايام.

● تجدد التوتر في رفح ●

وتجددت مظاهر الاحتجاج في رفح منذ ساعات صباح امس عندما تجمهر مئات الطلبة في «ميدان العودة» وهم يهتفون ويندون بالاحتلال وبممارساته. وكالعادة فقد تدخل الجنود مستخدمين الرصاص الحي فاصيب الفتى عماد البابا (١٥ عاما - في ساقه) والشاب زياد صيام (٢٠ عاما في فخذه).

واشتدت مظاهر التوتر في رفح ومخيمها مع انتشار نبأ تعرف عائلة قسيفس على جثة ابنها الشاب احمد امين قسيفس (٣٢ عاما) الذي كان استشهد يوم (١/٢٢) الماضي اثر دهسه من قبل مستوطن قرب «غوش قطيف». وساد اعتقاد وقتها ان الشهيد من بني سهيلة الا انه تبين، يوم امس فقط، انه من بلوك ( ) في مخيم رفح حيث تعرفت شقيقته على جثمانه الذي وعدت سلطات الحكم العسكري بتسليمه لذويه اليوم (الاثنين). وكانت «الاتحاد» اشارت في حينه الى الجريمة دون ايراد اسم الضحية الذي نقل بواسطة الجنود دون التعرف على هويته.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيم خانيونس وفي بني سهيلة وفي حي الشجاعية في غزة حيث رشقت قوات الاحتلال بالحجارة ودارت مصادمات مختلفة.

واصاب جنود الاحتلال، بالرصاص ذراع الشاب احمد ابو نمر (١٦ عاما) في مخيم خانيونس فيما اصيبت الطفلة باسمة النجم (١٠ سنوات) بحروق في ذراعها جراء اصابتها بشكل مباشر بقنبلة غاز مسيل للدموع.

● شهيد قباطية ●

واستشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى «الاتحاد» في نابلس المواطن العامل عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) وهو احد ضحايا القمع الدموي الذي جرى في قباطية مساء يوم الجمعة الاخير واسفر عن استشهاد الشاب عبد القادر اكميل واصابة اكثر من (٢٠) مواطنا باصابات مختلفة كان بينهم عدنان الذي اصيب بجراح خطيرة في رأسه. والشهيد اب لثماني بنات وولد واحد وزوجته حامل.

ويفيد مراسل خاص انه مع انتشار نبأ استشهاد ابن البلدة جرت مظاهر احتجاج فيها وتدخلت قوات الجيش لتصيب الشاب محمد علي اكميل (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه. ونتيجة حظر التجول المفروض على قباطية اضطر الاهالي الى نقل الشاب عبر الجبال والتلال المحيطة وبعد حمله على حمار حتى مدينة جنين حيث ادخل الى مستشفاها.

من ناحية ثانية فقد استولى جنود الاحتلال على جثمان الشهيد عدنان اكميل (نقل لاحقا الى معهد «ابو كبير» للطب الشرعي) ولم يسلموه لذويه حتى ساعات متأخرة من يوم امس فيما يعتقد الاهالي ان ذلك قد تم في ساعات فجر اليوم لمنع مشاركة الاهالي في تشييع شهيدهم الى مثواه الاخير. وجاءنا ان جنود الاحتلال اقتحموا منزل ذوي الشهيد مساء امس دون ورود تفاصيل اخرى.

هذا ولا تزال الصبية احلام احمد ياسين طزازعة (٢٠ عاما) رهن العناية المكثفة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس، وهي احدى ضحايا الاحتلال في قباطية وكانت اصابتها في البطن وحالتها خطيرة.

من جهة اخرى فقد عم التوتر الشديد مدينة جنين ومخيمها يوم امس وجرت مسيرات واعتصامات في مقر الصليب الاحمر استنكارا لجرائم الاحتلال ومطالبة بفتح مدارس المدينة والمخيم المغلقة (سبع مدارس) كما وقعت مواجهات وصدامات مختلفة اخرى في المدينة والمخيم وكذلك في قريتي رمانة وزبوبا اللتين جرت مداهمتها من قبل جنود الاحتلال اضافة الى جلقموس وصير وام التوت ويعبد واليامون. وفي الاخيرة جرى اعتقال اثنين من المطاردين.

● اعمال تنكيل في نابلس ●

واقتحم جنود الاحتلال بعض احياء نابلس الليلة قبل الماضية واستدعوا، بمكبرات الصوت الرجال ما بين (١٤ و ٦٠) عاما لاجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية فيما جرت مداهمة عدد من المنازل. وكان من بين هذه الاحياء شارع حطين وحارة القفوص ومحيط سين ريفولي اضافة الى حي قلعة شقيف (شارع ٢٤) الذي حظي بمعاملة «خاصة» حيث جرى احتجاز الاهالي حتى ساعة متأخرة في ظروف جوية باردة جدا اعقبها «خطاب» لاحد ضباط الاحتلال هدد وتوعد الاهالي فيه وحملهم مسؤولية اصابة احد الجنود قبل ذلك بعدة ساعات.

وفي صباح امس اقتحم جنود الاحتلال مقر لجنة العمل النسائي في البلدة القديمة وصادروا بعض الوثائق والادبيات الخاصة باللجنة.

هذا ويفيد مراسلنا ان بيانا موقعا باسم «الجهاد الاسلامي» وزع في نابلس القديمة ايد عملية الهجوم المسلح على الباص السياحي الاسرائيلي بالقرب من القاهرة الاسبوع الماضي. واشار مراسلنا الى «ندوة» توزيع بيانات بهذا الاسم في نابلس، كما اشار الى وجود شعارات موقعة بالاسم نفسه في بعض مناطق بيت لحم.

من ناحية ثانية فقد اصيب احد الجنود في يده بعد رشق باص يقل جنودا في بلدة طوباس. واطلق الجنود النار لكن احدا لم يصب.

● اغلاق مدارس ●

وبعد رفع نظام حظر التجول عن مخيم طولكرم (اثر استمراره مدة خمسة ايام) اصدرت سلطات الاحتلال اوامر باغلاق مجمع مدارس الوكالة في المخيم الذي يضم نحو (٢٠٠٠) طالب من المرحلتين الابتدائية والاعدادية.

وفي ساعات العصر (امس) جرت اشتباكات وصدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال في قرية شويكة طولكرم استخدم خلالها الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع التي اصاب العديد منها المنازل السكنية مما ادى الى تضرر بعضها ووقوع اصابات كان بينها زجاج منزل المواطن رسلان ادحيلة كما اصيبت طفلته روان (سنتان) بحالة اختناق مؤقت جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

وجرى رفع نظام حظر التجول عن قرية كفر جمال بعد ان استمر اربعة ايام.

● اقتحام كنيسة ●

واقتحم جنود الاحتلال كنيسة دير اللاتين في رام الله قبل ظهر امس واعتدت على رئيسها بحجة محاولته منع اعتقال صبية من عائلة العاروري (تم اعتقالها لاحقا). وعلمنا ان مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان تقدمت بشكوى حول الحادث.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج في رام الله والبيرة ظهر امس فيما أغلقت المدينتان عسكريا كما اغلق سوق خضار البيرة اضافة الى استمرار اغلاق شارع فلسطين الذي يضم نحو (١٥٠) متجرا مختلفا.

هذا ولا يزال حظر التجول مستمرا على قرية عين يبرود ودخل اسبوعه الثاني فيما رفع عن قريتي بيت عنان والقبيبة بعد ان استمر تسعة ايام.

● مناطق اخرى ●

هذا ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في الخليل وبيت لحم وبعض قراها وبلداتها.

هالو صباح الخير

مع د. شكري ذيب عطا الله حول مرض التهاب السحايا الدماغية:

سرعة تحويل المصاب الى المستشفى شرط أساسي لنجاح العلاج!

● توفي في مستشفى «ملبين» في نهريا، قبل يومين، الطفل محمد مطر ابن الخامسة بعد اصابته بمرض التهاب السحايا الدماغية! واتضح ان ثلاثة من اقربائه قد اصيبوا بهذا المرض الخبيث وادخلوا الى المستشفى، ولم يمض وقت طويل حتى ادخل ستة اخرون من اطفال نحف الى المستشفى لاجراء فحوصات وقائية خشية ان يكون ميكروب المرض قد تسبب في اصابة اغشيتهم الدماغية! عن هذا المرض، مخاطره ومسبباته وطرق الوقاية منه، تحدثنا مع مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة، د. شكري عطا الله.

■■ هلا حدثتنا عن المرض الخبيث الذي أودى بحياة طفل من نحف!

● يطلق على المرض اسم التهاب السحايا الدماغية وهو يصيب اغشية المخ. وتسببه ميكروبات ثلاثة وعدة فيروسات. والميكروبات هي: بنوموكوكوس وهيموفيلوس ومننغوكوكوس. وهذه تسبب معظم حالات الاصابة بالمرض وتكون عادة اصابات خطرة تؤدي الى الوفاة او مضاعفات اخرى. وقد تسبب المرض بعض الفيروسات الا ان الالتهابات الناجمة عنها لا تكون خطرة عادة وتعتبر حالات عابرة مثل ما نسميه «ابو زمور»!

■■ يقال ان الميكروب موجود بشكل دائم في حالة سبات لدى ١٠٪ من الاطفال، فما مدى صحة ذلك؟

● ربما وجد الميكروب في حالة سبات لدى اكثر من ١٠٪ من الاطفال في الاغشية المخاطية. وهذا الميكروب يستغل ضعف جهاز المناعة في جسم الطفل جراء امراض قد تصيب الطفل لينشط ويؤدي الى التهاب في العضو المصاب ويؤدي الى الوفاة في حالة تسببه بالتهاب الاغشية الدماغية!

■■ ومن هم اكثر المعرضين للاصابة بمرض التهاب السحايا الدماغية؟

● الاطفال منذ عامهم الاول وحتى العام الخامس هم الاكثر عرضة للاصابة بهذه الالتهابات الخبيثة. وتزداد احتمالات الاصابة في السنتين الاولى والثانية لحياة الطفل. وتكثر حالات الاصابة عادة في اواخر الخريف واوائل الشتاء، ولدى الاطفال الذين يعيشون في بيوت مكتظة وفي شروط صحية متدنية.

■■ عوارض المرض؟!

● عديدة، ارتفاع حرارة جسم الطفل بشكل غير عادي، التقيؤ والغثيان، عدم القابلية للطعام، تشنجات في الجسم، اختلاجات حرارية وتسمى بلغتنا المحلية «الفرحة»، وهذه قد تفقد الطفل وعيه. فاذا ظهرت هذه العوارض على الطفل فمن الواجب تحويله الى المستشفى فورا وبدون تريث؟

■■ انت تؤكد على «فورا» و«بدون تريث»؟

● على الاهل الا يراهنوا في مثل هذه الحالات. فنجاح العلاج في هذه الحالات مرتبط ارتباطا وثيقا بالعامل الزمني. فكلما كان اكتشاف الاصابة سريعا كانت احتمالات النجاح اكبر. فاذا اكتشفت الاصابة خلال ٢٤ ساعة اخرى (اي بعد ٤٨ ساعة من ظهور عوارضه) فان الاصابة تكون خطرة واحتمالات نجاح العلاج تتقلص. فالتأخر يؤدي الى مضاعفات خطرة اذا لم يؤد الى الوفاة. ومن المضاعفات ما يظهر حالا مثل فقدان حاسة السمع او شلل الدماغ او الصرع ومنها ما يظهر في فترة لاحقة مثل فقدان القدرة على التركيز او استيعاب ما يتعلمه الطفل في المدرسة. ومن هنا تأتي اهمية تحويل الطفل الى المستشفى فور اكتشاف الاهالي لعوارض المرض لديه.

■■ وكيف يتم العلاج؟

● في البداية لا بد من التشخيص الذي يتم عن طريق اخذ عينة من السائل في النخاع الشوكي واجراء الفحوصات المخبرية عليها، اذ أن الميكروب المسبب للمرض يؤدي الى تغييرات كيميائية في هذا السائل. واذا ما اتضح وجود أصابة تبدأ عملية تحديد نوع الميكروب ونتائج التشخيص تحدد كمية المضادات التي يحقن بها الطفل المصاب. ويجري تزويده بالمضادات مباشرة الى الدورة الدموية عبر احد الاوردة.

■■ الاصابات في نحف ليست الاولى فقد كشف عن حالات اصابة بالمرض خلال العام المنصرم!

● نعم، وانا عالجت شخصيا ثلاث حالات اصابة بهذا المرض في قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة حيث أعمل. بعد تكرار الاصابات بدأ الحديث في الاوساط الطبية عن فكرة تطعيم جميع الاطفال في البلاد ضد بعض مسببات هذا المرض، وذلك في سنوات الطفولة المبكرة اسوة بالتطعيم ضد الامراض الاخرى. وهذا اذا ما نفذ يكون خطوة هامة في اطار الوقاية من المرض.

■■ وهل المرض معد؟!

● معد جدا. ومن هنا تأتي ضرورة اخضاع كل الذين اقاموا اتصالا مع الطفل المصاب، الوالدان والاخوة والزملاء في المدرسة، الى الفحوصات الطبية وينبغي عدم التهاون في ذلك.

■■ وهل لديك اية ملاحظة تود نقلها عبر صحيفتنا؟

● لدي ملاحظة الى زملائي الاطباء بالذات. اننا نكثر من اعطاء الادوية المضادة للاطفال المرضى. واحيانا نفعل ذلك بدون داع. وصحيح ان هذه المضادات قد تؤدي الى اعاقة تطور الميكروبات التي تسبب الالتهاب. لكنها في الوقت نفسه لا تقضي على هذه الميكروبات تماما وتصعب على الطبيب تشخيص مسببات الاصابة في حال وجودها. وكلما تأخر التشخيص ازدادت احتمالات تفاقم الاصابة ومضاعفاتها. ومن هنا ادعو الزملاء الى عدم الافراط في وصف الادوية المضادة للاطفال والى ان لا نكرم بها زيادة عن الحاجة.

(مرزوق حلبي)

«اجا يطل فات الكل!»

اللد تحقق ١١٥٪ من هدفها في اشتراكات «الغد» خلال اسبوع!

□ دخلنا الالف الثالثة □ منطقة ام الفحم تواصل تقدمها وفرع مصمص يحلق عاليا □ انشاء «نادي المتقدمين» للفروع المبرزة □

● حيفا - مكتب «الغد» - بدون عناء كبير فاجأنا فرع اللد عندما حقق خلال اسبوع واحد هدفه في الاشتراكات حيث جمع ٨٠ اشتراكا (١١٥٪ من هدفه). ونستطيع التنبؤ ان الخير لقدام...

ويظهر انه دون مفاجآت رائعة كهذه فمن الصعب على الفروع «المقصرة» ان تتجاوز تقصيرها وان تحقق هدفها، وهذا الامر موجه لكل الفروع التي لم تحرك حتى الان كل طاقاتها، او تجلس وتراقب مجرى الاحداث. تسارع الوقت لا يسمح!

اما فرع اللد الذي يصح القول «أجا يطل فات الكل» فقد حقق ذلك من خلال زيارات كثيفة للبيوت وخلال وقت قصير عبر المرحلة واصبح في المقدمة... ولكن ليس قبل فرع مصمص الذي يحلق عاليا حيث احتفل في نهاية الاسبوع الماضي بتحقيق ٢٢٠٪ من هدفه (وصل الى ٥٥ اشتراكا).

وما زالت منطقة ام الفحم في مقدمة المناطق حيث حققت حتى الان ٨٠٪ من هدفها... وسيحتج الرفاق في ام الفحم على استعمال كلمة «ما زالت»، على اعتبار انها غير ضرورية، ولكن ما دامت المباراة على اشدها فكل شيء مفتوح، وخاصة ان منطقة تل ابيب منافسة عنيدة.. الحذر!!

وبهذه المناسبة نود اعلامكم بالنادي الجديد الذي اقمناه، «نادي المتقدمين» الذي يضم الفروع التي حققت ٥٠٪ من اشتراكاتها، ويضم هذا النادي حتى كتابة هذه السطور: عكا، ابو سنان، كفرياسيف، جديدة، يركا، ام الفحم، مصمص، كفرقرع، عين السهلة، عيلبن، طمرة، عيلبون، سخنين، الرينة، اللد، الرملة. والعضوية في هذا النادي تتغير تباعا حسب النتائج، وكذلك شرط العضوية سيتغير من أسبوع لاسبوع والاسبوع القادم لن يدخل هذا النادي سوى من تجاوز الـ ٦٥٪ هدفه.

منطقة عكا تقدمت تقدما ملحوظا هذا الاسبوع ولكن ليس على مستوى جميع الفروع.. الوضع ما زال مقلقا في بعض الفروع التي تشد بالمنطقة الى الخلف...

منطقة الناصرة حققت تقدما معينا ولكن، ومرة اخرى، فهذا لا يشمل جميع الفروع، فما زال قطاع المرج خارج دائرة اشتراكات وفروع اساسية في قطاع الخط مثل يافة الناصرة وكفركنا لم تدخل الحلبة بعدا! حتى متى؟!

بالنسبة لمنطقة الجنوب فالوضع يتطلب اعلان حالة طوارىء شاملة، ومن جهتنا نحن لن نفرط بانجازات هذه المنطقة وكذلك لن نفرط بانجازات منطقة حيفا... ومتأكدون ان الصحوة قادمة... (نأمل ان لا تكون بعد فوات الاوان..).

باختصار هذا الاسبوع دخلنا الالف الثالثة، فهل يعتبر ضربا من المبالغة الطموح أن تدخل الالف الرابعة في الاسبوع القادم! برأينا انه في حال تحرك جدي من قبل منطقتي المثلث الجنوبي وحيفا، واحراز (٣٠٠) اشتراك في منطقة عكا، (٥٠٠) في منطقة الناصرة، واتمام الهدف في ام الفحم وتل ابيب، هذا طبيعي جدا... ونحن قادرون على ذلك...

فيما يلي ننشر النتائج التي وصلتنا حتى يوم امس، الاحد: كفرمندا (٢٥)، عيلبن (٧٣)، شفاعمرو (٥٣)، طمرة (١٠١)، كابول (٣١)، شعب (٣٢)، كوكب (٢٥)، ديرحنا (٣٩)، البعينة (٢٥) المغار (٣٦)، عرابة (١٠٩)، عيلبون (٦٠)، سخنين (١٧٩)، طرعان (١١)، عين ماهل (٢٠) الرينة (٥٠)، الناصرة (١٥٠).

عكا (١٠٠)، ابو سنان (١٢٣)، كفرياسيف (١٦٠)، جديدة (١٨٧)، يركا (٣٥)، مجد الكروم (٢٠)، البعنة (٣٨)، دير الاسد (٦٧)، نحف (٧)، المزرعة (١٨)، دنون (٥)، المكر (١٧). البيار (٥)، عين السهلة (٧)، ام الفحم (١٢٥)، مصمص (٥٥)، زلفة (١٣)، معاوية (٥)، عارة (١٠) كفرقرع (٢١). اللد (٧٠)، الرملة (٥١)، يافا (١٠).

قائمة الاشتراكات حتى امس الاحد (٩٠/٢/١١)

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	المتبقي
الناصرة	٣٠٠٠	١٠٠٩	٪٣٣،٦	١٩٩١
عكا	٢٠٠٠	٧٧٧	٪٣٨،٩	١٢٢٣
المثلث الجنوبي	٦٠٠	—	—	٦٠٠
ام الفحم	٣٠٠	٢٤١	٪٨٠	٥٩
تل ابيب	٢٠٠	١٤١	٪٧٠	٥٩
حيفا	١٥٠	—	—	١٥٠
المجموع	٦٢٥٠	٢١٦٨	٪٣٤،٧	٤٠٨٢

** متفرقات: (٢٥٠) اشتراكا!

* اختتام مباحثات القمة

● تتمة من صفحة ١ ●

التاريخ الخطي بصورة غير متوقعة فيجب ان تتحرك بطريقة محسوبة وان نأخذ في اعتبارنا المعايير التاريخية».

واضاف البيان ان لقاء غورباتشوف وكول جرى «في جو من التفاهم العميق والثقة المتبادلين على الصعيدين السياسي والشخصي». وابرز «المسؤولية الراهنة واهمية القرارات التي امكن اتخاذها بفضل تبادل وجهات النظر والتقييمات للاحداث الجارية».

وجاء في البيان الرسمي نقلا عن وزير الخارجية السوفييتي، أدوارد شفاردنادزه، عقب لقائه مع وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ان الشعوب «يجب ان تتأكد بانه لن تكون هناك مطالبات بتعديل الحدود الاوروبية الموروثة من الحرب».

واضاف قائلا «المسألة الالمانية لا يمكن تسويتها في الوقت الراهن سوى في اطار التطور الاوروبي مع مراعاة امن ومصالح البلدان المجاورة وايضا البلدان الاخرى في اوروبا والعالم».

واشار شفاردنادزه الى «ضرورة منح سكان المانيا الدمقراطية امكانية الاختيار في ظل اوضاع عادية لا يشوبها ضغط او تدخل من الخارج». وأوضح ان «تحرك كل من المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية نحو الاخرى يجب ان يتم على مراحل وبالتزامن مع تقدم عملية «هلسنكي».

اما غينشر فقد «ايد الاقتراح السوفييتي بعقد قمة اوروبية». واعرب الجانبان عن اعتقادهما بان مثل هذه القمة «من شأنها ان تسهم في تكوين رؤية واضحة عن الخريطة الاوروبية في المستقبل التي تعني الشرق والغرب على السواء». كما أن من شأنها «أن تخفض الى حد كبير مستوى المجابهة العسكرية وان تحسن اجواء الثقة وتؤدي الى تقدم على طريق نزع السلاح».

واخيرا دعا وزيرا الخارجية في بيانهما المشترك الى «تنمية الروابط الاقتصادية والتكنولوجية بين دول شرق اوروبا وغربها». وشددا «على ضرورة تكثيف هذه الروابط ورفع الحواجز القائمة والقيود».

هذا وغادر كول والوفد المرافق له موسكو، امس، في ختام زيارتهم الرسمية الى الاتحاد السوفييتي.

على الماشي

رفقا بها

● «لغتنا الجميلة يسر لا عسر، ونحن نملكها كما كان الأقدمون يملكونها» رحمة الله عليك يا طه حسين، فقد طلبت روحك الرحمة. ولقد رحلت ايها المكفوف، لكن ليس قبل ان تضمن للملايين الغلابى المصريين، فرصة تكحيل عيونهم بنور العلم والمعرفة وهم مبصرون، فملأوا الكتاتيب والمدارس والجامعات، وتذوقوا طعم العسل، مع آلام فلقة العريف، «ولا بد دون الشهد من ابر النحل»..

ونحن بعد غيابك يا عميد الأدب نتساءل: هل لغتنا فعلا لغة يسيرة المتناول؟ وهل نحن فعلا نملكها كما أكدت بصوتك المجلجل عبر امواج الأثير سنوات بعد سنوات!

ان اللغة العربية كغيرها من اللغات، كائن حي، يولد وينمو ويكبر ويتطور، يؤثر في غيره ويتأثر به، تبعا للاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تسود مجتمعا ما في عصر من العصور. فها هي لغة الضاد تقرع ابواب اللغات الاخرى، وتقدم لها الفاظا واسماء، ومصطلحات في كل مجال من مجالات الحياة. يومها كان العرب أمة في عز ازدهارها، يتقنون علم الفلك والرياضيات والبناء والموسيقى والسياسة، والقتال، بينما كان الاجنبي ما يزال يتلمس طريقه في استجداء حفنة من سكر يحلي به ريقه، او قطرات من عطر يهديها لمحبوبته.

حمل العرب لغتهم الى حيث وصلوا فاتحين أو «محتلين» اختلطوا بالهنود والرومان والفرس فتزاوجت اللغات، ثم انحسر النفوذ العربي وجفت شطآنه. وعادت خيول ابن زياد مهيضة الجناح، لكن الفاظ ابن سينا وابن رشد وغرناطه واشبيليا والحمراء، ظلت تشهد على ماضينا الغابر مؤكدة «هنا كنا»..

اخذت عنا لغات الأرض. وابناء عمنا وحدهم لم يجدوا في لغتنا ما يأخذونه غير «التشاقيع» من «الزنار ونازل»، والتي ما زلنا نربي اطفالنا على انها «حكي عيب»، ويجب تجنبه!

خرج العرب من فتحهم بثمرة طعمها مر، هي تلك اللغة المحكية التي تفرعت في لهجات محلية جاوزت العشرين، وجعلت من شعوب امتنا بناة برج جديد لبابل جديدة، لا يفهم المشرقي ما يحدث به المغربي، فيفزعان الى ينابيع الفصحى الأصيلة، تقرب بينهما، وتعقد بارقة أمل لوحدة عربية شاملة، (تسوقها الانظمة العربية شعارات وخطبا)، اذن، يكبر طفلنا ونكبر معه لغة لا تشبه تلك التي يصطدم بها بين جدران المدرسة. هو يعيش ازدواجية لغوية تقوده الى استصعاب قواعد اللغة واعتبارها مثل الزواج «شر لا بد منه»!

فما دخل هذا المسكين اذا كان عيسى ضرب موسى، (مع انه طول عمره لم يعتد على احد)، او ان موسى هو الذي اشبع عيسى واحمد معا ضربا وقمعا وتنكيلا!!

وماذا يهمه اذا كانت الهمزة تصمد «كعروسة التركمان» فوق مرتبة «معتلة» كسأل وسئل وسؤال، ام يلقى بها على الأرض كسيرة ذليلة مثل خرقة ممزقة كإناء وإماء وكساء!!

وهنا يأتي دور المعلم اللبق، الذي يعرف كيف يغرس في نفوس طلابه، بذور محبة اللغة برفق واناة، مستجليا مواطن جمالها، مقنعا بمتطلبات احوالها.

لكن الأمر يظل ناقصا اذا اقتصر على «بخور» المعلم، ينعش برائحته اجواء مدرسته، بينما تظل الوسائل التعليمية الاخرى (كالاذاعة والتلفزيون والصحف) ترسل غازاتها السامة، ناسفة ما بناه المعلم، منفذة دورا «تخريبيا» (ومعذرة لمذيعي التلفزيون الاسرائيلي «العرب»)، يرسخ الاخطاء الاملائية واللغوية والنحوية..

ففي بلادنا صحف ونشرات كثيرة، منها «الأوسع» انتشارا، ومنها الأقل، وجميعها تعزّ عليّ، ولا سيما صحيفة «الاتحاد»، التي اثبتت انها صحيفة شعبنا بجدارة لا تضاهى. فمطلوب منها والحالة هذه، الارتقاء الى المستوى السامي، ولا يشفع لها ان غيرها يقع في اكثر مما تقع هي فيه من اخطاء، فهي في نظرنا شيء آخر.

تفتحها في الصباح فتقرأ مثلا: إن «يداي» ليستا ملطختين بدم ابناء شعبي!! لا يا جماعة! اليس اسم ان منصوبا! اوليست علامة نصب المثنى الياء! فلماذا «يداي» وليس «يديّ»!!

وتقرأ: «إن ثمة شيء واحد يطالب به شعبنا»، مع ان كلمة «شيء» اسم ان ويجب نصبها هي ونعتها فنقول: «ان ثمة شيئا واحدا..» (ام اننا نبتعد عن «النصب» عامة!!).

وتقرأ: «لا «يبق» امام الاحتلال الا ان ينسحب».

والله قرأتها «يبق» معتقدا انها من «بقّ»، مع ان الكاتب قصد المضارع من «بقي»، وتوهم انها مجزومة، مع ان هذه الـ «لا» هي لا النافية وليست جازمة..

وتقرأ: «عند بعض شبابنا لم «تنهار» القيم»!!

بينما الصحيح ان القيم لم «تنهر»، فهذا الفعل اجوف، ويحذف وسطه اذا سكن آخره.

وتقرأ الكثير الكثير من الاخطاء، وللأسف يقع فيها كتاب مرموقون، وكأني بهم يربأون بأنفسهم عن استشارة غيرهم في أمر لغوي يشكون في صحته.

تملأ الاخطاء جميع الصحف والنشرات والمجلات، ثم تروح كلها بدون استثناء، تعلن بفرح طفولي عن اعتبار هذه السنة سنة اللغة العربية!! فهل مجرد الاعلان عن سنة للغة، يجعل طه حسين يطمئن في رقدته، الى اننا «نملكها كما كان الأقدمون يملكونها»!!

لا أظن ذلك..

● يوسف فرح ـ سخنين ●

بيكر لا يلزم حدوده

● بيكر المدافع عن الدمقراطية، وحقوق الانسان..!! بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، التي لم يجف بعد دماء ضحايا عدوانها العسكري على بنما، هذا العدوان الذي اظهر وابرز «المزايا الدمقراطية» التي يتحلى بها النظام الدمقراطي جدا.. ولم يجف بعد الحبر الذي حواه خبر ضحايا الاستغلال والبطالة والجوع في النظام الدمقراطي جدا جدا.. بيكر هذا طلع علينا بتصريحه الاخير يوم الاربعاء الماضي مطالبا بأن تشكل حكومات اوروبا الغربية طواقم مراقبة لاجراء الانتخابات في الدول الشرقية وتشرف عليها لتمنع تزوير ارادة الشعب هناك..!!

الى هنا من الممكن اعتبار هذا التصريح من مسؤول في دولة تعاني من فقر الدمقراطية وفقر الحرية، زلة لسان، او نكتة الاسبوع. او ملحة لحديث الاربعاء من اذاعة اسرائيل. ولكن عندما اضاف.. حماية حقوق الانسان، يتضح ان الأمر جدي وليس مجرد زلة لسان او نكتة.. او.. الخ.

انه استمرار لنمط الديماغوغية. وان حكام الولايات المتحدة، ما زالوا يخيّلون على حصان حقوق الانسان، هذه الحقوق المداسة في امريكا. ولا يحق لهم التحدث عنها لأنهم حكومة ومسؤولين هضموا حقوق الشعب الامريكي نفسه وسلبوا حقه في العيش المتساوي. ففي امريكا نفسها ليس التمييز فقط ضد الزنوج او الهنود الحمر، وانما ضد العامل الابيض نفسه، فهناك اعداد كبيرة جدا من العاطلين عن العمل (اكثر من ١٢ مليونا) او النازلين تحت خط الفقر (عشرات الملايين). وحياة الانسان هناك معرضة للخطر وليس حقه فقط. فبأي حق يتفوه بيكر بمثل هذه الجمل.. او انه يحاول ان يبيع الدمقراطية في بلاد الدمقراطية. فالدمقراطية التي نشهدها في تلك الدول افضل بألف مرة من دمقراطية بيكر او تاتشر او هيلموت كول. فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها هذه التجربة ومع كل التشويهات فقد حققت انجازات هائلة لهذه الشعوب. واول فضل لها، انها فتحت باب الحرية للشعوب، وقضت على عهد الاستغلال، وحولت العامل من عبد للماكنة وصاحبها الى سيد نفسه. وما الحقوق التي حصل عليها العامل في النظام الرأسمالي الا هي نتاج امرين هامين، اولهما نضال الطبقة العاملة في هذا النظام وثانيهما خوف الرأسمالية من النموذج الاشتراكي. فان كانت الغيوم المتلبدة تغطي الان سماء الدول الاشتراكية، الا ان شعوب هذه الدول وبقيادة ابنائها المخلصين، الشيوعيين والوطنيين تستطيع ان تعبر هذه الهوة، وتسير الى امام لتلبية المطالب العادلة دون عنف ولا قسوة، بل بالحوار والنقاش والمجادلة، ولو ادى الامر الى تراجعات عديدة، من اجل تصحيح اخطاء للاستمرار في مسيرة التطور الاجتماعي وتوفير الرغد والرفاه للانسان في مجتمع خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان. في مجتمع ينعم فيه الجميع بالحقوق المتساوية والواجبات المتساوية. مجتمع الرخاء والتطور. مجتمع الاكتفاء الذاتي. مجتمع الاشتراكية الحقيقية.

● سامي غطاس ـ يافة الناصرة ●



الشرطة امسكت بهما

● في عدد الخميس ٨٩/١١/٣٠ من «الاتحاد» ورد على لساني انني قلت في اجتماع تجار الناصرة مع الشرطة وادارة البلدية بأن الشابين اللذين قاما بالاعتداء علي واطلقا علي الرصاص لم يلق القبض عليهما بالرغم عن ان المسدس الذي اطلق الرصاص منه موجود لدى الشرطة.

والصحيح ان المسألة عكسية. فقد قلت ان المسدس الذي اطلق علي الرصاص منه لم يضبط حتى اليوم. ولم اقل ان الشابين لم يعتقلا لانني اعرف، منذ ان كنت اتلقى العلاج في المستشفى، انهما معتقلان.

● عبد شحادة ـ الناصرة ●



● سكان موسكو يقرأون الصحف اليومية عن قرارات اللجنة المركزية للحزب.

ثلاث شخصيات سوفييتية علمية تتحدث عن:

الاتحاد السوفييتي والهجرة

■ وصلت الى «الاتحاد» نسخة عن تقرير وكالة الانباء الكويتية من مراسلها في موسكو يحاور فيه ثلاثة من العلماء السوفييت حول مواقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الهجرة والعلاقات مع اسرائيل والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وغيرها. ومع أن العلماء الثلاثة لا يمثلون السياسة الرسمية السوفييتية الا انهم يعكسون جانبا من رياح التفكير الجديد داخل الاتحاد السوفييتي خصوصا وان المؤسسات العلمية هناك باتت تلعب دورا ملموسا في الحياة السياسية ■

● اجمعت ثلاث شخصيات اكاديمية سوفييتية بارزة على ضرورة الحصول على ضمانات دولية من اسرائيل بعدم توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة وطالبت هذه الشخصيات الاتحاد السوفييتي بالحصول على تعهدات اسرائيلية مباشرة حول هذا الامر وخلق حالة من التوازن بضمان حرية اليهود بالهجرة وعدم انتهاك حقوق الفلسطينيين فوق ارضهم.

وادان رئيس قسم النزاعات الاقليمية والسياسية العالمية في معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي، فلاديمير باباك، في حديث لوكالة الانباء الكويتية السياسة الاستيطانية الاسرائيلية مؤكدا أن اسرائيل لا تملك الحق في توطين اليهود في الاراضي المحتلة التي تعود للفلسطينيين ولا تمت بصلة لاسرائيل ومن حق اللاجئين الفلسطينيين فقط العودة اليها.

وشارك في الحديث، الذي تناول مختلف اوجه النزاع في الشرق الاوسط وافاق تطوره وتأثيره على العلاقات الدولية المختص بالشؤون العربية، الباحث عزيز كاميلوف والمختص بالعلاقات ما بين القوميات، والباحث فيكتور نادين رايفسكي.

وتجدر الاشاره الى ان بعض الاطروحات والافكار التي طرحها المتحدثون السوفييت تعتبر مثيرة للجدل وهي وليدة لنمط التفكير الجديد الذي اوجدته البيروسترويكا وتعكس رغبتهم في تطبيق مختلف على صحته لقاعدة توازن الطرح المنبثقة عن توازن المصالح.

وقال باباك «اذا ارادت اسرائيل أن تصبح وطنا لجميع اليهود، كما تخطط قادتها فلديها ما يكفي من الاراضي لتوطين جميع اليهود الراغبين بالهجرة الى هناك بعيدا عن الارض المحتلة» مشيرا الى ان عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي يبلغ، وفقا لاحصائيات عام ١٩٧٩ . مليونا و ٨٠٠ الف يهودي انخفض عددهم خلال السنوات الأخيرة.

واتهم الولايات المتحدة الامريكية بخلق الازمة الحالية من خلال المعوقات امام المهاجرين وتحديد سقف الهجرة، مما ادى الى توجيه موجات الهجرة لاسرائيل، مشيرا الى ان ٢٥٠ شخصا يصلون الى اسرائيل يوميا مما يعني وصول ٩٠ الف مهاجر سنويا.

واضاف باباك، في معرض حديثه عن ظروف الهجرة السوفييتية، اذا واصلت منظمة «الذكرى» ممارساتها المعادية للسامية واستمر التدهور في الظروف والوضع الاقتصادي فستواصل الهجرة اليهودية تدفقها.

واعرب باباك عن قناعاته بأن اغلبية المهاجرين الى اسرائيل لا يذهبون الى هناك للقتال بل لبناء حياة جديدة، معتبرا ممارسات المستوطنين في الاراضي المحتلة جرائم ترتكب بحق السكان الفلسطينيين وطالب اليهود المهاجرين الى اسرائيل بعدم الموافقة على الخدمة او الاقامة في الاراضي المحتلة.

ومن جهته اعرب كاميلوف عن التفهم الكامل للقلق العربي الفلسطيني من جراء تزايد الهجرة اليهودية، مشيرا الى انها تشكل انتهاكا للقوانين والاعراف الدولية لارتباطها بالاستيطان في الاراضي المحتلة.

ودعا كاميلوف الى تفهم الوضع الذي لا يستطيع الاتحاد السوفييتي في ظله اصدار قوانين للهجرة تنطبق على اليهود دون غيرهم.

وفي حديثه عن العلاقات السوفييتية الاسرائيلية قال المختص بالشؤون العربيه كاميلوف ان هناك تصورا في العالم العربي بأن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يعني مباركة الخط السياسي لشمير وهو يعتقد أن هذا خطأ فادح.

ولفت كاميلوف الانتباه الى أن اي تطور في العلاقات الثنائيه بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل لا يجب ان يفهم في العالم العربي على انه تأييد للسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل في الوقت الراهن.

واعرب كاميلوف عن قناعته بأن العلاقات بين الإتحاد السوفييتي واسرائيل ستستأنف ضمن تطور العلاقات الثنائية بين الجانبين وضمن تقدم العملية السلمية في المنطقة الامر الذي سيحد بدوره من التدفق الحاد للمهاجرين اليهود الى اسرائيل نظرا للظروف التي سيخلقها تحسن العلاقات وما يرتبط بها من سهولة في تنظيم الزيارات والتبادل الانساني.

ومن جهته طرح المختص بالعلاقات ما بين القوميات، رايفسكي وجهة نظر مفادها أن انقطاع العلاقات مع اسرائيل ادى الى حرمان الاتحاد السوفييتي من اداة للتأثير على السياسة الاسرائيلية لان وجود العلاقات كان سيعود بالفائده على العالم العربي وخاصة بالنسبة للفلسطينيين، مشيرا الى انه كان بالامكان ربط قضية الهجرة اليهودية باتباع اسرائيل لسياسة محددة في الاراضي المحتلة ودفع اسرائيل لتقديم تنازلات. أما باباك فقد رفض ربط مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بطبيعة السياسة التي تنتهجها مشيرا الى ان السياسة هي من صلاحية كل دولة على حدة والعالم الحضاري يتطلب حاليا ارتباط الدول بعلاقات دبلوماسية اذا لم توجد بينها حالة حرب والاتحاد السوفييتي ليس في حالة حرب مع اسرائيل.

وقال باباك ان العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لن تعاد رسميا لأن هذه العلاقات موجودة في الواقع بغض النظر عن تسميتها وهي آخذة في الاتساع وسوف يعمل انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط على التعجيل باستئنافها، منوها الى ان السلام سيحل في المنطقة سواء عاجلا ام اجلا وسترتبط موسكو بعلاقات واسعة مع اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة على حد سواء.

واعرب باباك عن اعتقاده بوجود آفاق كبيرة لتطور العلاقات السوفييتية الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي والثقافي والتقني مشيرا الى ان امكانيات اسرائيل الاقتصادية وفتح المجال لها سواء الان او في المستقبل لاقامة علاقات ذات منفعة متبادلة مع موسكو والتي بامكانها ان «تكون شريكا مربحا لاسرائيل نظرا لأن ١٠٪ من الاسرائيليين هم من السوفييت السابقين». واضاف ان الاتحاد السوفييتي قادر على تقديم مقترحات مفيدة من اجل تعاون واسع مع اسرائيل مشيرا الى ان موسكو بحاجة للاستفادة من التجربة الاسرائيلية في معالجة التصحر خاصة في جمهوريتي تركمانيا واوزبكستان السوفييتيتين في الوقت الذي بمقدور موسكو فيه ان تكون سوقا للبضائع الاسرائيلية من جهة وان تزود اسرائيل بالانتاج الثقافي الروسي الذي يحظى بالاعجاب والمتابعة هناك من جهة أخرى.

ونوه باباك الى ان هذه الافاق مرتبطة باحراز تقدم على طريق اقامة السلام في الشرق الاوسط لأنه «اذا انعدم السلام فلا مجال للحديث عن علاقات واسعة بين البلدين» مشيرا الى عدم وجود مستقبل في المجابهة التي تحمل الخسارة للجميع بما في ذلك للاتحاد السوفييتي القريب جدا من منطقة الشرق الاوسط.

وانتقد باباك التقييم العربي الذي «يتعامل بحساسية مع قضية توسيع الصلات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل» مشيرا الى ان اعادة العلاقات مع اسرائيل تأتي ضمن «الخطوات الرامية الى تخليص السياسة السوفييتية من تراكمات الماضي السلبية».

وفي معرض الحديث عن آفاق حل الصراع العربي الاسرائيلي طرح عزيز كاميلوف تصورا خاصا لبلوغ التسوية عن طريق تجزئة النزاع وحله مرحليا «خطوة وراء خطوة» تبدأ بالأزمة اللبنانية ثم القضية الفلسطينية وهكذا.

واشترط كاميلوف انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية للبدء في عملية ايجاد تسوية للازمة اللبنانية منوها الى انه «بمجرد حلول السلام في لبنان يتم الانتقال الى حل القضية الفلسطينية».

واستطرد قائلا «وفي حالة ما اذا اعربت اية دولة عربية عن خشيتها من ان تأخذ على عاتقها هذه المهمة فيمكن تشكيل ميكانية تقوم على اساسها دولة عربية مختارة باجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل ثم تطرح النتائج من اجل مناقشتها والموافقة عليها في جامعة الدول العربية.

ونوه كاميلوف الى انه اذا ما وافقت جامعة الدول العربية على النتائج فانه يمكن ان «يقوم السوريون مثلا باجراء تسوية جزئية مع اسرائيل» معربا عن قناعته بضرورة التعامل مع الواقع الموجود ومحاولة حل القضايا الرئيسية في صراع دون انتظار التسوية الشاملة التي قد يتوجب على اجيال كثيرة انتظارها لكن من المهم ايضا وجود اجماع عربي.

وبدوره وافق رئيس قسم النزاعات الاقليمية في المعهد باباك على الطرح المرحلي للوصول الى تسوية لأزمة الشرق الاوسط مشيرا الى انه ليس من السهل جمع ٢٢ وفدا عربيا ووفدا اسرائيليا اضافة الى وفود منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول طاولة المفاوضات ومحاولة الوصول الى اجماع .

وقال باباك بوجوب البحث عن كل الطرق الممكنة بما فيها الحلول المرحلية اذا كانت تؤدي الى تحقيق السلام «بدون التنازل عن المبادىء» وبشرط ان نصل في المحصلة الى الحل الشامل الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وضمان وجود اسرائيل وضمان التعاون بين جميع دول المنطقة.

واعرب باباك عن اعتقاده بضرورة اعتراف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين فوق ارضهم مع عدم وجود انكار لحق اسرائيل في الوجود «ولهذا لا يجوز لاسرائيل انكار حق الفلسطينيين في تقرير المصير وبناء دولتهم المستقلة».

واعتبر باباك من الواقع الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العيش في اراضي وطنه كما هو مضمون حق الشعب اليهودي داعيا الى البحث عن «شكل من اشكال التعايش بين الشعبين يحدده هذان الشعبان ولا ينتقص من حقوق اي منهما». وحذر اسرائيل من مغبة الاستمرار في ممارساتها ازاء الشعب الفلسطيني والتي تعمل فقط «على اطالة امد النزاع وتحول دون الوصول الى سلام مما يضر بمصالح الشعب اليهودي الذي ركز خلال الاربعين سنة الماضية على طريقة الحل العسكري مما خلق في دولة اسرائيل وبرغم عصريتها وتطورها الكثير من المشاكل الملحة».

وذكر باباك ان العرب اظهروا الكثير من الواقعية وساروا في طريق السلام فيما لم تتحرك اسرائيل قيد انملة تجاه السلام داعيا المجتمع الاسرائيلي الى ممارسة اقصى درجات الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحثها على التحرك من موقفها المتعنت.

وأشار باباك الى وجود حقيقة تشكل رادعا امام التحرك الاسرائيلي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وفي حقيقة عمل على ترسيخها وبلورها الاعلام الصهيوني في الوعي الاسرائيلي وتتمثل في ربط منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب مشيرا الى ظهور فئات في المجتمع الاسرائيلي تدرك ان عدم احراز تقدم على طريق السلام تهدد بالعودة الى سنوات المجابهة الساخنة مع الفلسطينيين الذين قد يعود بعض منهم للممارسات السابقة».

في هذا الخصوص اعرب رايفسكي عن رأيه في ان الممارسات السلمية الفلسطينية غيرت كثيرا في التصورات الاسرائيلية بالرغم من بطء تأثيرها مشيرا الى انجازات الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في هذا المضمار فاقت التصور وستكون آفاقها حاسمة.

ونوه رايفسكي الى اهمية مواصلة الفلسطينيين لاختياراتهم السلمية للتأثير على الاغلبية الاسرائيلية نظرا لأن اي حزب اسرائيلي لن يكون قادرا على بدء التسوية بدون دعم شعبي والا فانه سيكون مهددا بخسارة معركته الانتخابية المقبلة.

ومن جهته حمل كاميلوف الحكومة الاسرائيلية مسؤولية العنف ايا كان مصدره مؤكدا ان الموقف الاسرائيلي «يشكل العقبة الجدية على طريق السلام» الامر الذي قد يكون سببا وراء اية «عمليات يائسة».

وقال كاميلوف اذا كان الاسرائيليون يحلمون بخلق حالة من التكامل الاقتصادي مع العرب في المستقبل فيجب عليهم الان مراعاة مصالح العرب اذ لا يعقل ان يحرم شعب كامل من حقوقه ومن ارضه في عصر ينادي فيه الجميع بنبذ الحروب والنزاعات.

وردا على سؤال حول التوازن الاستراتيجي وتوازن المصالح وجدلية العلاقات بينهما قال باباك ان التوازن الاستراتيجي هو عنصر من عناصر التفكير القديم الذي لن يجدي نفعا في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط. وتساءل «اذا كنا لا نؤمن بوجود حل عسكري للصراع فما هو المقصود بالتوازن الاستراتيجي» واضاف ان عدم الحد من التوازن الاستراتيجي يعني اعطاء المجال للحل العسكري وسباق تسلح خطير في منطقة ضيقة نسبيا في الوقت الذي يجب ان تركز فيه الجهود على تحقيق التوازن السياسي للمصالح بما يعنيه من افاق ايجابية وبناءة.

واعرب عن قناعته بأن مهمة الاتحاد السوفييتي لا تكمن في مساعدة العرب على تحقيق التوازن الاستراتيجي، بل في العمل المشترك مع الولايات المتحدة واسرائيل للوصول الى مبادلة المصالح السياسية الكفيلة بتحقيق الحل.

وعن الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة قال باباك «انها قضت على كل المحاذير التي كانت تحاط بمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في اوروبا الغربية مشيرا الى ان اختيار الحجر كوسيلة للنضال يعكس حكمة ودراية عميقة كانت سببا للاهتمام والتعاطف اللذين تحظى بهما الانتفاضة الشعبية الان».

اما رايفسكي فدعا العرب «للبحث عن طريق للوصول الى قلوب اليهود وعليهم ان يسلكوا هذا الطريق الذي يبدو غريبا بمفردهم» مشيرا الى اهمية ان لا تبقى الانتفاضة «بدون خطوات لاحقة تعزز مسارها».

وشدد كاميلوف على ضرورة تقديم العرب لكافة اشكال الدعم والتأييد للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي «اختار سلوك طريق السلام الوعر والخطر متخذا قرارات مصيرية».

وهنا تجدر الاشارة الى ان اهمية الافكار والطروحات التي عكسها هذا الحديث لا تنبع من اهمية الشخصيات السوفييتية المتحدثة بل في اهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات العلمية والبحثية في بلورة الاطر العامة للسياسة السوفييتية وفي كونها باتت طريقا للوصول الى المراكز القيادية في الدولة السوفييتية.

□ رأي يكتبه: محمد وتد

الحرب الداخلية في الليكود لا تنفي ايديولوجيته التوسعية

(١)

●يجتمع اليوم مركز حزب الليكود ليطرح عدم الثقة و/ أو ليجدد الثقة بزعيمه رئيس الحكومة يتسحاق شمير.. ولا يهمنا مستوى واسلوب النقاش الذي دار حتى الان بين معسكر الأطواق ومعسكر رئيس الحكومة بقدر ما يهمنا المضمون السياسي لهذا الخلاف والمرتكزات الايديولوجية له..

وقد حاول أكثر من كاتب سيناريو ان يستكشف المستقبل بالنسبة لهذه الجلسة التاريخية ووضع تصور لما سيحدث فيها.. ونحن نتجاوز هذه المحاولات، لنلمس بصورة اكثر واقعية، تأثير نتائج الاجتماع على المسيرة السلمية.. وسيان انفجر اجتماع مركز الليكود او لم ينفجر وسيان وصل الطرفان الى حل وسط او لم يصلا فان الليكود يظل كما كان رافضا لمبادىء الحل السلمي التي اجمعت عليها دول العالم..!

فالأطواق التي وضعها ثلاثي الأطواق في جلسة المركز السابقة وخضع لها شمير ما زالت هي.. هي، لم تتغير من حيث المبدأ لكن ما يجري هو محاولة لتفسيرها بصورة عينية ومحددة..

(٢)

لقد فاجأ وزير التجارة والصناعة وسائل الاعلام والشارع السياسي في اسرائيل بالكشف عن هوية مرتكبي جريمة الاعتداء على حافلة السياح الاسرائيليين في طريق الاسماعيلية ـ القاهرة..

وادعى ان مرتكبي الجريمة شخصان من المبعدين سماهما بالإسم، لينتقل رأسا الى معارضة مشاركة مبعدين في وفد الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي «الملطخة ايديهم بدماء الاسرائيليين».

ولو لم يكن شارون خطيرا الى درجة الجنون، لكانت اكتشافاته هذه تدعو الى الشفقة.. لكن الرجل يتمتع بنفوذ لا بأس به في حزبه وتؤيده شرائح اجتماعية وسياسية مختلفة في الشارع الاسرائيلي.. من هنا فان هزيمته او انتصاره في مركز الليكود سيظل انتصارا له تداعياته على موقف شمير اولا وعلى حكومة التكتل الوطني ثانيا. واذا حاز شمير على ثقة مركز حزبه (وهذا ما سيحدث) فان هذه الثقة ستكبله اكثر مما كان في السابق لمرتكزات الليكود الايديولوجية والتي ترفض جملة وتفصيلا حق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة غربي نهر الاردن.. ومن قراءة تصريحات شمير ومتابعتها يبدو ان شمير مقتنع تماما بأن التحولات الدولية تشكل فرصة تاريخية مشابهة للفرصة التاريخية التي اعلن فيها بن غوريون عن قيام دولة اسرائيل المستقلة. فان كان بن غوريون قد اعلن عن استقلال اسرائيل فان شمير يسعى لبسط هذا الاستقلال على كافة ارض اسرائيل!

(٣)

ان المرحلة التاريخية الحقيقية تعطي شمير الانطباع، بأنه ما من رادع يردعه عن خططه التوسعية الكولونيالية، وهو في حساب الزمن وعلى المدى القصير، لا يحتاج الكثير من الوقت، ليطبق اطماعه.. فقد انتهى النقاش حول المستقبل السياسي والاقليمي لدولة اسرائيل داخل الخط الأخضر وهذا بحد ذاته نجاح لا يعدله نجاح عربيا وعالميا. وقد اصبح كل من يضع علامة استفهام على هذا الموضوع، موضع شك، وعنوانا للتنديد في كافة الدوائر السياسية الفاعلة على ساحة النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي يخافه رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في حالة التشرذم العربي والاقبال العالمي على خطب ود حكومته الرافضة وتطبيع العلاقات معها!!

ما الذي يخافه رئيس الحكومة شمير وهو يرى اعضاء الكونغرس الامريكي يتدافعون بالأقدام والمناكب للدفاع عن حصة اسرائيل في المساعدات الامريكية؟

(٤)

على ضوء هذه الصورة ومن خلال فهم قناعة شمير وتفكيره فوجئنا خلال معرض الكتاب الدولي في القاهرة بتصريح للسيد اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك ان «نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية ليست مسألة مستحيلة».

وقد لفت هذا التصريح الانتباه لأنه صدر عن مسؤول مصري كبير قامت بلاده بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل عقد من الزمن..

وتفسير هذا التصريح من قبل دولة تتطلع فعلا للمساهمة بحل النزاعات في آسيا وافريقيا ان الحكومة الاسرائيلية لن تترك للعرب خيارا غير خيار الحرب وان كانت مصر تستبعد هذا الخيار، فان طفاح الكيل لن يسمح لها بأن تظل مكتوفة الأيدي بعد استنفاذ كل الوسائل الدبلوماسية لتجنب كارثة عسكرية محتملة..

ويبدو واضحا ان المستقبل البعيد لا يهم السيد يتسحاق شمير فهو يتبنى فلسفة «من بعدي الطوفان..» ولا شك ان الدولتين العظميين تعرفان عقلية شمير معرفة جيدة، لكنهما لم تتحركا بعد لتليين تفكير رئيس الحكومة الاسرائيلية بصورة عملية، الا ان ذلك سيحدث اذ لا غنى عما لا بد منه ما دام العالم بأسره يسير في طريق تسوية الخلافات وحسم المواقف الذي تجنبه الحرب.

مبادرة المانيا الدمقراطية لتوحيد المانيا



●في هذه السنة.. يعقد اجتماع لكل الدول التي شاركت قواتها في الحرب ضد المانيا في الحرب العالمية الثانية، من اجل البحث في اتفاق سلام مع المانيا. ويشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن حكومة عموم المانيا المؤقتة، وممثلون عن الدول الاربع (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا وفرنسا) التي تحتفظ بقوات احتلال على اراضي المانيا. وباشتراك ممثلين عن الحكومة المؤقتة لعموم المانيا، يجري اعداد اقتراح لاتفاق سلام لمناقشته في هذا الاجتماع.

الحكومة المؤقتة لعموم المانيا، التي ستقام من قبل البرلمانين في الدولتين الالمانيتين وباشتراك كل الاحزاب السياسية والمنظمات الدمقراطية في كل المانيا، تعد لانتخابات المانية عامة، حرة ودمقراطية، ومؤتمر وطني، وتكون مسؤولة عن ترتيبات الانتخابات واجرائها، حسب اتفاق بوتسدام (من نهاية الحرب) وتدعم الدول الاربع حكومة عموم المانيا المؤقتة بهذه المهمة.

وبعد توقيع اتفاق السلام مع المانيا بما لا يزيد عن سنة، تنسحب قوات الاحتلال من أراضي المانيا وتصفى كل القواعد العسكرية الاجنبية..

لا يطوّر، ولا توضع في المانيا، انواع اسلحة دمار شامل، مثل السلاح الذري أو البكتروبولوجي والكيماوي..»

هذه هي بعض بنود الاقتراح لتوحيد المانيا، التي تقترحها حكومة المانيا الدمقراطية (المانيا الشرقية) وقدمتها الى حكومة المانيا الاتحادية (المانيا الغربية) ولاجتماع وزراء خارجية الدول الاربع المحتلة..

ولكن حكومة المانيا الدمقراطية لم تتقدم بهذا الاقتراح اليوم او البارحة، بل كانت تقدمت به في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٤ ـ اي قبل ٣٦ سنة. وقد حظي الاقتراح في حينه بتأييد الاتحاد السوفييتي، ولكنه رفض اطلاقا من قبل حكومة بون والدول الغربية الثلاث.

رفضت حكومة المانيا الغربية الاقتراح بذريعة ان قبوله يعني الاعتراف بالمانيا الشرقية دولة مستقلة، في الوقت الذي ادعت فيه حكومة بون بأنها الممثل الوحيد لمصالح كل المانيا.

● هانس ليبريخت ●

(انظر: كتاب الاتفاقات ١٨٧١ ـ ١٩٦٤)
(برلين، المانيا الشرقية)

لمحة تاريخية عن كتلة «الليكود»

● عشية الانتخابات للكنيست التاسعه عام ١٩٧٧ ـ انضمت الحركه الصقريه «لعام»، الى الليكود والتي شملت في حينه «القائمه الحكوميه»، «جماعة رافي» ـ قائمة عمال اسرائيل ـ الذين لم ينضموا الى المعراخ، المركز المستقل ـ بزعامة اليعيزر شوستاك، الذي استقال عام ١٩٧٥ من «المركز الحر»، و «حركة العمال لارض اسرائيل الكاملة». في تشرين الثاني ١٩٧٨ انشقت حركة «لعام»، الى مجموعتين : جماعة يرئسها الوزير السابق يغئال هوروفيتس واخرى ترأسها اليعزر شوستاك. المجموعتان بقيتا في الليكود. لحركة «لعام»، مواقف حازمة في مواضيع الامن والخارجية. بعد الانتخابات للكنيست التاسعة انضمت الى الليكود حركة «شلوم تسيون»، برئاسة اريئيل شارون. ولشارون منذ ذلك الحين مواقف صقرية في مواضيع «الامن»، والاستيطان في المناطق المحتلة.

حركة «حيروت»، ـ المعروفة كحركة يمينية هي اكبر حركة في كتلة الليكود . و«حيروت»، هي من العبارة العبرية «تنوعات هحيروت»، أو حركة الحرية، حيث تأسست عام ١٩٤٨ بعد الاعلان عن قيام دولة اسرائيل وبعد أن حلت كل الجماعات والتنظيمات العسكرية لكي يتم دمجها في الجيش الاسرائيلي فشكل اعضاء جماعة الارغون حزبا سياسيا باسم «حيروت»، بزعامة مناحيم بيغن . في عام ١٩٦٥ اقامت حركة حيروت مع حزب «الاحرار» حزبا جديدا أسمته «غاحال»، (غوش حيروت ـ ليبراليم)، كتلة «حيروت» ، والاحرار. وفي انتخابات ١٩٦٥ حصل «غاحال» على ٢٦ مقعدا في الكنيست وظلت تلعب دور المعارضة لنظام الحكم الاسرائيلي حتى حرب ١٩٦٧ . غير أنها اشتركت فيها بعد بحكومة الوحدة الوطنية قبل الحرب.

حركة «حيروت»، هي وريثة الحركة الريفيزيونيستيت التي نافست «الهغاناة»، حيث تزعمها منذ اقامتها مناحم بيغن، قائد التنظيم العسكري القومي في فترة النضال لاقامة دولة اسرائيل. إذا استثنينا الفترة القصيرة ما بين «١٩٦٧ـ١٩٧٠»، حيث شاركت هذه الحركة في حكومة الوحدة الوطنية بعد حرب الايام الستة، فقد كانت حركة «حيروت» طوال الوقت في المعارضة حتى الانتصار الكبير في الكنيست التاسعة واقامة مناحيم بيغن الحكومة الجديدة.

اما الليكود فهو تكتل سياسي تكون عام ١٩٧٣ من كتلة «غاحال» وكل من أحزاب «المركز الحر» و«القائمة الرسمية»، وحركة «أرض اسرائيل الكاملة». وقد قام هذا التكتل قبيل انتخابات الكنيست لمواجهة زيادة هيمنة حزب العمل الاسرائيلي . ففي أنتخابات الكنيست عام ١٩٧٣ حقق الليكود نجاحا على حساب حزب العمل. وتألق اسم اريئيل شارون . وتلا هذا نجاح الليكود في انتخابات ١٩٧٧ وتسلم دفة الحكم في اسرائيل، وعدم قدرة المعراخ انتزاعها منه حتى الان!.

(مكرم خوري مخول)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تضامنا مع عرب السواعد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا بيان صحفي اصدرته لجنة الشباب للاخوة اليهودية ـ العربية، في حيفا، حول الظروف المرة التي تعيش فيها العائلات التي هدمت بيوتها.

وتطالب اللجنة في نهاية بيانها ان تقوم دائرة الشؤون الاجتماعية بواجبها تجاه هذه العائلات المنكوبة التي تعيش في براكيات لا تقي البرد والمطر. وقد ارسل البيان الى لجنة الخدمات الاجتماعية في الكنيست والى مكتب الشؤون الاجتماعية في حيفا والى مختلف الصحف.

* * *

الاحتفال بعيد «الغد» في كفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ باشتراك جمهور كبير من الطلاب والشباب والاهلين، جرى الاحتفال في نادي «السلام» بالقرية بالعيد العاشر لمجلة «الغد» الذي دعا اليه فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف.

افتتح الاحتفال بكلمة سياسية من الرفيق احمد سعد سكرتير الفرع، ثم قدم الرفيق سالم جبران سكرتير تحرير «الغد» الذي تحدث عن المجلة باسم هيئة التحرير.

بعد هذا قدم الرفيق صلاح صفية هزلية سياسية لاقت الاستحسان عن أمر وزير الداخلية بتنزيل المجلس المحلي من درجة «أ» الى درجة «ب».

ثم القى الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد من شعرهما الهبا بها الجمهور وقوطعت كثيرا بالتصفيق.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● امريكا تهدد السلام العالمي بغاراتها الوحشية المتكررة على شمالي فيتنام.
● القاهرة ترد على تهديدات بون بشأن زيارة اولبرخت.. قطع العلاقات مع بون اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح.
● الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر عالمي لاتخاذ خطوات عاجلة لحل مشكلة لاوس سلميا.
● اليوم، الانتخابات في أم الفحم للمجلس المحلي.. السكان يريدون مجلسا يدافع عن حقوقهم.. على الرغم من كل المؤامرات والتهديد والتضليل، جماهير ام الفحم تلتف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
● حزب البعث في سوريا يقرر العمل المشترك مع الشيوعيين.
● الفا زنجي معتقلون في ولاية الباما الامريكية.
● استمرار حملة التضامن مع اوري ديفيس والمطالبة باطلاق سراحه من السجن.
● الطلاب الثانويون يدعون الى عقد اجتماع للتداول حول طرق العمل من اجل تخفيض رسوم التعليم.
● استمرار اضراب العمال المستخدمين في دوائر الثقافة في تل ابيب.. المضربون يتظاهرون امام دار البلدية.
● ١٥٠٠ من موظفي تنظيم السجلات يعلنون الاضراب.
● حزب «الليبراليين» («الاحرار») على حافة الانقسام.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٩)

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

الفنان مجدي وهبة:
انتهى من حساب القضاة ليواجه العالم الآخر!!

■بينما كانت الجماهير المصرية تشاهد الفنان مجدي وهبة وهو يؤدي دور وكيل النيابة في اول حلقة يظهر بها في مسلسل «هاربان من المدينة»، كان نجم السينما والمسرح والتلفزيون يلفظ انفاسه الاخيرة في قرية المشربية السياحية بالغردقة اثر هبوط حاد بالقلب. وكان مجدي وهبة قد سافر في صباح اليوم نفسه مع زوجته وابنته الوحيدة لكنه تركها بالفندق مساء وخرج ليسهر مع الفنان محمد الحلو وصديقه عادل عبد الشافي صاحب محل ميني ماركت بالغردقة حيث توفي.

ومجدي وهبة محمد ـ وهو اسمه الكامل ـ متزوج من خارج الوسط الفني، وزوجته (دلال) خريجة كلية الالسن وتتقن الانجليزية والفرنسية والايطالية ولكنها متفرغة للبيت. وله ابنة واحدة (منال) تدرس في كلية الآداب. وكان مجدي وهبة قد فقد والده وعمره ٤٠ يوما!

بدايته الفنية كانت عندما اشترك في فريق التمثيل وهو طالب بالاعدادي والثانوي، ثم دخل كلية الطيران وقدم في نفس الوقت للمعهد العالي للتمثيل. وعندما بلغه انه نجح في امتحان القبول بالمعهد فقد فر من فوق سور كلية الطيران وسارع الى المعهد للتمثيل.

وقد فاز عام ١٩٧١ بالمركز الاول في مسابقة الوجوه الجديدة للسينما، كانت لجنة الاختيار تضم المخرجين نور الدمرداش وحسين كمال وحسن الصيفي.. وقد منحه نور الدمرداش اول فرصة له للاحتراف عندما اشركه في تمثيلية «اسماء بنت ابي بكر» امام محسنة توفيق، وقد اعتبر هذه الفرصة جواز مرور الى التلفزيون. وبعدها وقع معه المنتج عدلي المولد اربعة عقود سينمائية، كما اختاره حسين كمال للعمل في السينما، واختاره كمال الشيخ ليلعب دورا هاما في فيلم «على من نطلق الرصاص» امام سعاد حسني ومحمود ياسين وعزت العلايلي، واختاره بعدها حسن الامام ليشارك في بطولة مسرحية «يا حلوة ما تلعبيش بالكبريت» امام سهير البابلي وسيد زيان، واختاره نادر جلال ليشارك ايضا في بطولة «انتقام النائب».

وقد اشترك مجدي وهبة في بطولة فيلم ايطالي هندي مشترك بعنوان «شاهين» لم يعرض في مصر وهو مترجم لسبع لغات ولعب فيه دور تاجر عربي. وقد عمل بالانتاج السينمائي وكان اول الافلام التي انتجها «كنت صديقا لديان» كما ساهم في انتاج فيلم «بدور».

وكان مجدي وهبة يعتز دائما انه ابن حي الدرب الاحمر باعتباره حيا شعبيا زاخرا بالشخصيات التي تعلم منها الكثير من تقاليد اولاد البلد. كما حج الى الاراضي الحجازية عام ١٩٨٢ وكان اول عمل يقوم ببطولته عقب عودته هو بطولة فيلم كويتي ايطالي مشترك اخراج المخرج الكويتي خالد الصديق وتم تصويره في الهند والصين!

ومن المعروف انه كان يمارس الرياضة دائما وخاصة ركوب الخيل، كما كان بطلا للجمهورية المصرية على مدى ٤ سنوات في الملاكمة للوزن الثقيل قبل دخوله معهد التمثيل.

هذا وكانت اخر اخبار مجدي وهبة هي تبرئته يوم ١٩٩٠/١/١١ الماضي من تهمة تعاطي المخدرات والاتجار فيها وقد اشترك في ندوة عن «الادمان والفن» قبل رحيله بأيام في فندق «شبرد» بالقاهرة.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

الممثلة جودي فوستر مخرجة للمرة الاولى

* شركة الانتاج السينمائي «أوريان» تعهد اليها اخراج فيلم «تايت الرجل الصغير»

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بعد اوسكار افضل ممثلة الذي حصلت عليه العام الماضي، تنتقل جودي فوستر في الاسابيع الاولى من التسعينات الى الاخراج للمرة الاولى!

فقد عهدت شركة «اوريان» للانتاج الى فوستر (٢٨ عاما) اخراج فيلم «ليتل مان تايت» («تايت الرجل الصغير»). قصة طفل عبقري في التاسعة من العمر ينافس كبار العلماء.

وقال سكوت رودني، احد منتجي الفيلم، ان جودي فوستر اختيرت لاخراج الفيلم لان لديها «مفهوما فريدا لما يعني ان يكون المرء طفلا نابغة».

وجودي فوستر كانت طفلة «نابغة»، فقد قامت بدورها الاول على الشاشة وهي في العاشرة من العمر (بعد سلسلة ادوار قصيرة في العديد من الاعلانات) في فيلم «نابليون وسامانثا».

وبرزت في شكل خاص بفضل المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي الذي ادارها في فيلم «اليس لم تعد هنا بعد الان» في العام ١٩٧٤ حين كان عمرها ١٢ عاما.

وعرفت فوستر الشهرة الحقيقية بفضل دور غانية في الـ (١٣) من العمر، يقوم روبرت دي نيرو بارتكاب مجزرة في شوارع نيويورك من اجل انقاذها في فيلم «سائق التاكسي» («تاكسي درايفر») في العام ١٩٧٥.

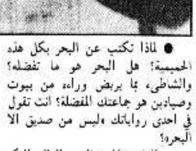
وبعد مجموعة ادوار متوسطة الاهمية رافقت انتقالها من الطفولة الى النضج، حصلت فوستر في العام الماضي على اوسكارها الاول كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «المتهمون» لجونثان كابلان.

والى جانب اهتمامها بالاخراج تقوم فوستر بدور الوالدة في فيلم «تايت الرجل الصغير».

نافذة على الأدب

مقابلة مع الروائي السوري المبدع حنا مينه:
«انا حنا مينه البحار ابن البحر وقد كرست للبحر معظم رواياتي»





«انا احب الحياة. لذلك استجدي الموت. لكنه لا يأتي. واخاف ان اعيش اكثر من ذلك. تلك هي مأساتي. لا اريد ان اصبح عجوزا يصعد على الدرج وهو يلهث...»

● بقلم: محمد الشاذلي ـ القاهرة ●

■هذا حديث شخصي جدا مع الروائي السوري حنا مينه (٦٥ سنة)، فمنذ ١٧ عاما لم يمر حنا مينه من هنا. جرت خلالها مياه كثيرة في نهر النيل وتغيرت فيها القاهرة كثيرا، وكذلك حنا مينه وكانت الرغبة ملحة في الاقتراب من كل ما هو شخصي ومجهول في حياة الروائي السوري. اما تجربته في الكتابة فقد سجلها في كتابين مهمين «هواجس في التجربة الروائية» و «على الأكياس». وعلى رغم ذلك قال لـ «الحياة» في هذا الحوار: لا اعرف لماذا امتهنت الكتابة! حنا مينه «البحار» الذي كان يقطع المسافة بين مرسين في تركيا والاسكندرونة في مركب دون محركات وينقل ركابا وبضائع ويواجه العاصفة بالشراع. ترك المهنة على الماء. ولكن زخم الموج وضربات التجربة، توج بها ١٨ رواية حتى الان، انه «اديب البحر» بحق كما اطلق عليه البعض، والرفيق الطيب للبحارة وللصيادين ولحكاياتهم المتتابعة. هو الان مستشار وزيرة الثقافة في سوريا. ولكن كيف يفكر حنا مينه؟ وعلى اي نحو يتعاطى الحياة والصور والذكرى؟ في هذا الاطار كان هذا الحوار:

● من شرفة الخامسة والستين، كيف ترى الى حياتك الان؟

ـ القراء، والاصدقاء، الذين يحبونني ويجرون معي لقاءات صحافية يتمنون لي طول العمر، وهذه هي النقطة الخاطئة التي لا اريدها. انا لا اريد طول العمر، انا في الخامسة والستين، وهذا يكفي جدا. في روايتي «مأساة ديمتريو» يقول البطل: «انتهى المشوار»، انا الان استجدي الموت، ادعوه لكل كلمات الرقة، لكنه لا يأتي، واخاف ان اعيش اكثر من ذلك.

انا احب الحياة. لذلك استجدي الموت. تلك مأساتي. انا مع الانتحار، سأنتحر اذا ملكت الجرأة، وحتى اذا لم أملك الجرأة على الانتحار المباشر، فأنا انتحر بكل ما يضرني من ادوية وسجائر وشراب.

هل يطول العمر؟ هل اعود حنا مينه الذي ينزل البحر في منتصف الليل في رأس السنة ثم يعود الى منزله ليكتب نصف قصة، نصف رواية (هي رواية «الياطر» التي يصر حنا مينه على انها رواية من جزأين، كتب الجزء الاول، ولم يكتب الجزء الثاني حتى الان، ولن يكتبه) لم تكتمل؟ وهناك روايات كثيرة تركتها دون ان تكتمل.

لا اريد ان اصبح عجوزا يتوكأ على عكاز، يصعد الدرج وهو يلهث، الا تكون هناك اجمل امرأة في هذا الكون معي ربما ترى في هذا كثير من الغرور، ولكن لا بأس انا لا اسميه غرورا، وانما اعتداد بالنفس وكل مبدع لا بد ان يعتد بنفسه، وتكون له شخصية مميزة وابداع مميز وقول مميز.

● أرى انك تتقلب الان بين شخصياتك الروائية، ارصد حالة التباس.. ما علاقاتك بشخوص ابداعاتك؟

ـ بعد ان اضع شخصيات رواياتي احس انها تصنعني. تصبح اكبر مني ومن وجودي، اتعلم منها الشجاعة والصبر والابتسام امام الشدائد. تصور انسانا يصنع شخصية ادبية، ثم يشعر بعد ذلك ان هذه الشخصية هي التي تصنعه. انا في الواقع احسد زكريا المرسنلي وفوزه بشكيبة (زكريا وشكيبة ابطال رواية «الياطر»). اتمنى ان اكون مثله، احب الغابة واحب ان اعيش مثله في الغابة مطاردا متشردا لكنني احس بالحسرة لأنني لا استطيع ان اكون زكريا المرسنلي الذي صنعته ادبيا وهو الذي صنعني روائيا. ليس عندي الا الورق والقلم، بينما لزكريا كل البحر وكل الغابة والشجاعة الكبيرة.

● لماذا تكتب عن البحر بكل هذه الحميمية؟ هل البحر هو ما تفضله؟ والشاطئ، بما يربض وراءه من بيوت وصيادين هو جماعتك المفضلة؟ انت تقول في احدى رواياتك «ليس من صديق الا البحر»؟

ـ تماما. هذا عالمي. العالم البكر المجهول. المخيف الوديع. والشرس الهادئ، والعاصف هذا هو عالمي. قرأت كل الادب العربي القديم لم اجد فيه للبحر اثرا. يتحدثون عن رحلات بحرية. في هذه الرحلات مراكب يغرق بعضها، كانوا يحملون عليها البضائع لكن الشعراء كانوا يصفون البحر كالصحراء ويشبهون المركب بالناقة وهو يمخر عباب اليم، بالفرس التي تمضي في الصحراء. ليس لهم علاقة بالبحر، اسقطوا صفات الصحراء على البحر. ادبنا العربي القديم كان خاليا من اي تعبير عن البحر، وادبنا العربي الحديث على مدى القرون الطوال كان خاليا ايضا من كل هذا. نعم هناك قصص عن صيادين وغيره، لكن عالم البحر لم يكن معروفا. لم يكن مطروقا. انا حنا مينه البحار ابن البحر ابن العائلة البحرية، الذي ولد وعاش في احياء البحارة وفي اكواخهم. والذي نزل الى البحر حين كان وادعا مثل الجد. الجد الطيب. مثل بابا نويل. ثم نزل اليه وهو عاصف مخيف كالغول في الاسطورة. انا حنا مينه الذي عانيت كل هذا. فضضت بكارة البحر، اقتحمت عالمه المجهول. كرست له معظم رواياتي «الشراع والعاصفة» و «الياطر» وثلاثية «حكاية بحار» و «الدقل» و «المرفأ البعيد» واكتب الان «نهاية رجل شجاع» وسأكتب بعدها «البحر والخمارة». هذا العشق الجنوني غير المعقول للبحر ما زال يحرق جسمي وروحي. اكتب حتى الفجر واذهب الى العمل ثم اعود الى الكتابة. احب ما هو خارق. احب ما هو على حافة الخطر، ما هو مغامر، ما هو غير عادي، العادية مبتذلة. انا ادعو الى قتل العادية ولن يكون لأدبنا شأن اذا لم يكن قادرا على رصد الشيء الخارق لدى الانسان والطبيعة والكون. نعم أنا حنا مينه استطعت أن اجترئ على البحر وأن اكتشف مجاهله وامشي الخطوات الاولى في الدرب الخطرة التي سيتبعني عليها الروائيون الشباب الذين سيكملون «كتاب البحر» الذي لم اكتب حتى الان الا جزءا بسيطا من سيرته.

● من يقرأ مخطوطات رواياتك قبل النشر؟

ـ هناك كاتبة كبيرة وناقدة كبيرة هي وزيرة الثقافة السورية، الدكتورة نجاح العطار، وهي وحدها التي علمتني كيف انجز افضل ما انجزت من روايات، وعلمتني كيف اصوغ اجمل ما صغت من عبارات، هي الوحيدة التي تقرأ مخطوطات رواياتي، وتبدي ملاحظات، ومن حسن الحظ ان ملاحظاتها دائما تكون صائبة وآخذ بها.

● الحب في حياتك، والمرأة الجميلة في المرافئ، ولوعة البحار، اين انت من هذا؟

ـ في العشرين من عمري رأيت امرأة جميلة سمراء، فارعة القامة خارقة الجمال، كنت شابا صغيرا، وهي كانت من عمري ولكنها كانت موضع اعجاب كل الرجال، وانا اقف في الزاوية استجدي اللقاء، ولكنني قلت: هذه المرأة ستكون لي، ومضت عشر سنوات لم ارها خلالها، ثم رأيتها في حفلة ولم اكلمها، ولكنني قلت هذه المرأة ستكون لي، ثم تشردت ١٠ سنوات في اوروبا ورجعت ورأيتها، وقلت: هذه المرأة ستكون لي، وانا في الخامسة والستين من عمري كانت هذه المرأة لي، في معنى انها كانت حبيبتي وفي الساعة التي التقينا فيها افترقنا. قلت لها: وداعا، قالت لي: لماذا؟ قلت لها: كان ذلك رهانا وكسبته.

كنت بحارا وعاملا في المرافئ، فكتبت عن البحر حتى اطلقوا عليّ اسم «اديب البحر» وانا سعيد بهذا اللقب، ولكنني اريد ان استحق هذا اللقب عن جدارة ولكي استحقه عن جدارة يجب ان اموت في البحر، واذا مت في البر ادفن على مقربة من البحر، حتى اظل على تماس، اظل اشم رائحة اليود، وحتى اظل وأنا تحت التربة امضي مع المدى البعيد البعيد.

● ما هو تاريخك الشخصي مع الكتابة؟

ـ الرواية الاولى كانت سنة ١٩٥٤ باسم «المصابيح الزرق» وكانت تجربة وتزامنت مع «زقاق المدق» لنجيب محفوظ مربي اجيال الروائيين العرب و «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، وهذه الروايات الثلاث شكلت علامة متميزة في الاتجاه الواقعي في الادب العربي. انقطعت ١٠ سنوات لم أكتب حرفا واحدا كنت اعيش خلالها في المنفى وظروف التشرد. كان يمكن لهذا المنفى ان يطول. كنت في بودابست وبعد حرب ٦٧ بكيت وقلت انتهى المنفى وعدت. وبعد الرجوع تفجرت، كتبت اجمل ما كتبت. كنت مشتاقا للكتابة وسهر الليالي حتى الصباح. واستمر هذا الجنون سنوات حتى اقتنعت بأن امارس الكتابة في عمل واحد وانهيه ثم ابدأ غيره، اسهر حتى الرابعة صباحا، واذهب في الصباح الى عملي في وزارة الثقافة.

(عن جريدة «الحياة» اللبنانية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٠) * * *

أفقي:
١ ـ دولة عربية ـ زهق ـ عمر (معكوسة)
٢ ـ علم مذكر ـ بحر ـ للتعريف
٣ ـ يرجو ـ يفقد عقله (معكوسة)
٤ ـ يشفق (معكوسة) ـ سهل ومتوفر (معكوسة)
٥ ـ أخفى
٦ ـ مشين ـ بين اثنين ـ اداة نصب
٧ ـ من المستحضرات الطبية ـ نعم (بالانجليزية) ـ زخر
٨ ـ اصاب (معكوسة) ـ للتخيير ـ خاصته
٩ ـ لماذا (بالانجليزية) ـ يتبع (مجزومة)

عمودي:
١ ـ شاعر فلسطيني راحل
٢ ـ علم مذكر ـ عاصمة اوروبية
٣ ـ مغنية لبنانية طفلة
٤ ـ .....
٥ ـ علم مؤنث ـ جمهورية سوفييتية
٦ ـ اداة جزم ـ عاصمة اشتراكية
٧ ـ طير جارح
٨ ـ رسام فلسطيني راحل
٩ ـ معاق ـ عكس نعلم

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	■	□	□	■	□	□	□	١
□	□	■	□	□	■	□	□	□	٢
□	□	□	■	■	□	□	□	□	٣
□	□	□	□	□	■	□	□	□	٤
■	□	□	□	□	■	□	■	□	٥
□	□	■	□	□	■	□	□	□	٦
□	□	■	□	□	■	□	□	□	٧
□	□	■	□	□	■	□	□	□	٨
□	□	■	■	■	■	□	□	□	٩

●اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم●

* * * حل لغز رقم (٢٢٩) * * *

أفقي:
١ ـ محمود ياسين
٢ ـ جمل ـ سجناء ـ رز
٣ ـ أقلد ـ داري ـ أر
٤ ـ في ـ نمرر
٥ ـ ليبيريا
٦ ـ داء ـ كلل ـ أب
٧ ـ روبل ـ غزال ـ أش
٨ ـ لو ـ حمص ـ برن
٩ ـ محمد ـ ن ن ـ يفرق

عمودي:
١ ـ مجد الكروم
٢ ـ حل ـ حلو
٣ ـ قلم ـ باب
٤ ـ أفيال
٥ ـ دس ـ يرد
٦ ـ بجد ـ غصن
٧ ـ أنا ـ الزمن
٨ ـ سار ـ لاح
٩ ـ بهين ـ كل
١٠ ـ مد ـ ير
١١ ـ ر ر ر ـ أشرف
١٢ ـ نزار قباني

حدائق العرب

* حكم *

● قال الامام علي:

ليس الجمال بأثواب تزيننا ... إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده ... بل اليتيم يتيم العلم والحسب

● قال امير المؤمنين علي: الأدب حليٌ في الغنى. كنزٌ عند الحاجة. عون على المروءة. صاحب في المجلس. مؤنس في الوحدة. تعمر به القلوب الواهية. وتحيا به الألباب الميتة. وتنفذ به الأبصار الكليلة. ويُدرك به الطالبون ما يحاولون (امثال العرب).

● قال الشبراوي في أدب الاحداث:

قد ينفعُ الأدب الأطفال في صغر ... وليس ينفعهم من بعده أدبُ
ان الغصون اذا قوّمتها اعتدلتْ ... ولا يلين ولو قوّمته الخشب

● وقال الإمام علي يفاخر الأغنياء الجهال:

رضينا قسمة الجبّار فينا ... لنا علمٌ وللجهّال مالُ
فإن المال يفنى عن قريب ... وإن العلم ليس له زوال

وقال آخر:

العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك
والعقل للمرء مثل التاج للملك
فاشدُد يديك بحبل العلم معتصما
فالعلمُ للمرء مثل الماء للسّمك

* عن ألسنة الحيوانات *

كلب وشوحة

● كلبٌ مرة خطف بضعة لحم من المسلخ ونزل يخوض في النهر. فنظر ظلّها في الماء واذا هي أكبر من التي معه. فرمى التي معه فانحدرت شوحة فأخذتها. وجعل الكلبُ يجري في طلب الكبيرة فلم يجد شيئا. فرجع في طلب التي كانت معه فلم يصبها. فقال: ويحي أنا الذي ألقيت نفسي في الغرور. لأني ضيّعت ما كان تحت يدي. وسعيت في طلب ما ليس هو تحت يدي ولا يصلح لي.

غزال وثعلب

● غزال مرة عطش فجاء الى عين ماء يشرب وكان الماء في جب عميق. ثم أنه لما حاول الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب فقال له: يا أخي أسأت في فعلك إذ لم تميّز طلوعك قبل نزولك.

أسد وثور

● أسد مرة اراد ان يفترس ثورا فلم يجسر عليه لشدّته. فمضى اليه متملقا قائلا: قد ذبحت خروفا سمينا واشتهي ان تأكل عندي هذه الليلة منه. فأجاب الثور الى ذلك. فلما وصل الى العرين ونظره فإذا الأسد قد أعدّ حطبا كثيرا وخلاقين كبارا فولى هاربا. فقال له الأسد: ما لك وليت بعد مجيئك الى هنا. فقال له الثور: لأني علمت ان هذا الاستعداد لما هو أكبر من الخروف.

* الفضائل والنقائص *

مذمّة الحسود

● وقفَ الأحنف على قبر الحارث بن معاوية. فقال: رحمكَ الله كنت لا تحقر ضعيفا. ولا تحسد شريفا.

● قال بعض الشعراء:

إصبر على كيد الحسو ... د فإن صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله

● قال ارسطاطاليس: الحسد حسدان محمود ومذموم. فالمحمود ان ترى عالما فتشتهي أن تكون مثله. أو زاهد فتشتهي مثل فعله. والمذموم ان ترى عالما او فاضلا فتشتهي ان يموت (للثعالبي).

ذم سوء الخلق

● قال عمرو بن معدي كرب: الكلام الليّن يليّن القلوب التي هي اقسى من الصخور. والكلام الخشن يخشن القلوب التي هي أنعم من الحرير. (للغزالي)

● قيل: سوء الخلق يعدي لأنه يدعو الى ان يُقابل بمثله.

● وروي عن بعض السلف: الحسنُ الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق أجنبي عند أهله (للابشيهي)

● صحب رجل رجلا يسوء الخلق. فلمّا فارقه قال: قد فارقته وخلقه لم يفارقه. ونظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال: بيت حسن وفيه ساكن نذل.

* فكاهات *

ابو دلف وجاره

● يُروى أن رجلا كان جارا لأبي دُلف ببغداد. فأدركته حاجة وركبه دين فادح حتى احتاج الى بيع داره. فساوموه فيها فسمّى لهم الف دينار. فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار. فقال: أبيع داري بخمسمائة وجوار أبي دلف بخمسمائة. فبلغ أبادلف الخبر فأمر بقضاء دينه ووصله وقال: لا تنتقل من جوارنا. فانظر كيف صار الجوار يباع كما يباع العقار. وقال الشاعر:

يلومونني أن بعتُ بالرُخص منزلي ... ولم يعلموا جارا هناك يُنغّص
فقلت لهم كفّوا الملام فإنما ... بجيرانها تغلو الديار وترخص
(للشريشي)

العليل والناسك

● نزلَ رجل بصومعة ناسك فقدّم اليه الناسك اربعة ارغفة وذهب ليحضر اليه عدسا. فحمله وجاء فوجده قد اكل الخبز فذهب فأتى بغيره فوجده قد أكل العدس. ففعل معه ذلك عشر مرات. فسأله الناسك اين مقصده. قال: الى الأردن. قال: لماذا. قال: بلغني ان بها طبيبا حاذقا اسأله عما يصلح معدتي. فإني قليل الشهوة للطعام. فقال له الناسك: ان لي اليك حاجة. قال: وما هي. قال: إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك عليّ وقال:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا ... نحن الضيوف وأنت رب المنزل

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

ليلى..

أنافعي عند ليلى فرط حُبيها ... ولوعةٌ لي أُبديها وأُخفيها؟
أم لا تقاربُ ليلى من يُقاربها ... ولا تداني بوصلٍ من يُدانيها؟
بيضاء أوقدَ خدّيها الصِبى وسقى ... أجفانها من مُدام الراح ساقيها
في خمرة الورد شيء من تلهّبها ... وللقضيب نصيبٌ من تثنّيها
(البحتري)

اشارات: مُدام الراح: الخمرة المعتقة سُمّيت بذلك لإدامتها في الدنّ زمانا حتى تسكن وتصفو.
والراح هي الخمر اذا كان صاحبها يرتاح اذا شربها.



على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ـ ١٩٩٠/٢/١٢ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «حول العالم في ثمانين يوما»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني الكوميدي «بدم أزرق»
٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) من مخيم جباليا.استشهد في (٨٩/١٠/٢٦) بعيار ناري في الرأس، وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

ترحيب دولي كبير باطلاق سراح نيلسون مانديلا

شعوب العالم تتمنى للزعيم الافريقي الكبير الانتصار الكامل على نظام «الابرتهايد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس الاحد، ارتياحا دوليا.

فقد اكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الافراج عن مانديلا والتدابير الاخرى التي اعلنتها حكومة بريتوريا تعد نقطة تحول في جهود الحل السلمي في جنوب افريقيا.

واوضح دي كوليار ان التدابير التي اعلنت «تتوافق مع بعض الاهداف التي تضمنها اعلان الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن الفصل العنصري والذي صدر في كانون الاول الماضي». واعرب عن امله في «ان يعقب ذلك الاسراع في رفع حالة الطوارئ، والافراج عن بقية السجناء السياسيين».

كما اعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن «امله في ان يؤدي التحرك نحو السلام الى التعجيل بالقضاء على نظام الفصل العنصري واحلال نظام دمقراطي محله يشارك فيه جميع المواطنين على اساس من الحرية والمساواة بغض النظر عن العنصر او اللون».

واخيرا اعرب دي كوليار عن «ثقته» بان نيلسون مانديلا سيؤدي «دورا كبيرا» في هذه العملية.

● سكرتير الكومنولث: رفع العقوبات سابق لاوانه ●

واعلن سير شريدات رامفال، السكرتير العام للكومنولث، مساء امس الاول السبت، انه على الرغم من الافراج عن نيلسون مانديلا فلا يزال رفع العقوبات عن جنوب افريقيا سابقا لاوانه.

واشار رامفال، في حديث نقلته شبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية الى «ان العقوبات فرضت لانهاء نظام الفصل العنصري». واوضح ان الافراج عن مانديلا «خطوة اولى في هذا الاتجاه» و«مصدر فرحة كبيرة».

وقال رامفال «نأمل ان يعقب ذلك بسرعة خطوات اخرى». واضاف «عندما تبدو لنا دلائل تشير الى حدوث تغيير نهائي في النظام فعندئذ ترفع العقوبات. لا يزال ذلك سابقا لاوانه».

● ميتران يعرب عن سعادته العميقة ●

وذكر بيان لقصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، عبر عن «سعادته العميقة» لاطلاق سراح نيلسون مانديلا.

واوضح البيان ان رئيس الدولة الفرنسية «وبعد ان حرصت حكومة جنوب افريقيا على اعلانه مسبقا يعبر عن سعادته العميقة للحدث الذي يشكله من اجل حقوق الانسان اطلاق سراح مانديلا بعد ٢٧ عاما من الاعتقال».

وقال الرئيس ميتران «ان حكومة جنوب افريقيا التي اثبتت بذلك حسن نيتها عليها ان تبحث مع كل الاطراف المعنية في الطريق للتوصل الى دمقراطية كاملة في جنوب افريقيا».

● بوش يهنىء دي كلارك ويدعوه الى زيارة واشنطن ●

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش، فقد اتصل هاتفيا برئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، ليهنئه على قراره بالافراج عن الزعيم الافريقي ويدعوه لزيارة واشنطن! جاء ذلك في بيان اصدره البيت الابيض.

وجاء في البيان ان الرئيس بوش اعرب لدي كلارك في هذه المحادثة التي استغرقت خمس دقائق عن «اعجابه بمبادراته الكبيرة واعرب من جديد عن امله في احراز تقدم مستمر نحو حل المشكلة على اساس التفاوض في جو سلمي».

وابلغ بوش الرئيس الجنوب افريقي انه سيدعو زعماء اخرين من جنوب افريقيا الى واشنطن في زيارات منفصلة ومن بينهم مانديلا «لتهيئة مناخ موات للمفاوضات». واوضح بيان البيت الابيض ان مانديلا «منح ٢٧ سنة من حياته الى قضية الكرامة الانسانية وكان رائدا لملايين الناس في جميع انحاء العالم».

● استراليا تشيد بالافراج عن مانديلا ●

واعلن وزير خارجية استراليا، غاريث ايفانس، امس، ان الافراج عن مانديلا يقرب اليوم الذي تبحث فيه استراليا والمجتمع الدولي عن رفع العقوبات المفروضة حاليا على جنوب افريقيا. واضاف ان هذا اليوم قريب جدا ولكنه لم يأت بعد.

وقال «ان الافراج عن مانديلا، وان كان امرا جليلا، ليس سوى خطوة على الطريق». واضاف «عندما يصبح التغيير نهائيا في جنوب افريقيا بفضل هذه الخطوة وخطوات اخرى غيرها يمكن ان تبحث استراليا والمجتمع الدولي رفع العقوبات».

واكد ايفانس «ان الشعب الاسترالي يشارك شعب جنوب افريقيا وجميع شعوب العالم ابتهاجها بالاعلان عن الافراج عن مانديلا».

واشار ايفانس الى عدم رفع حالة الطوارئ، وعدم الغاء القوانين الخاصة بالفصل العنصري حتى الان. وناشد حكومة بريتوريا ان تغتنم فرصة الافراج عن مانديلا كي تواصل عملها من اجل الدمقراطية والقضاء على الفصل العنصري.

● كندا تعرب عن ابتهاجها لعودة مانديلا الى عائلته وشعبه ●

واعلن رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، في بيان صدر في اوتاوا، امس الاول السبت، ان كندا «تعرب عن ابتهاجها لان مانديلا سيعود اخيرا الى عائلته والى شعبه».

واشاد مولروني بالرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كلارك لقراره الافراج عن الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي.

واضاف قائلا «سنستمر في البحث عن اكثر السبل فاعلية لنمارس تأثيرنا على الوضع» في جنوب افريقيا.

● عرفات: معركة الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي واحدة

وهنأ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس، نيلسون مانديلا، باطلاق سراحه.

وعلم من مصدر فلسطيني ان عرفات وجه الى زعيم المؤتمر الوطني الافريقي «برقية تهنئة باطلاق سراحه بعد ربع قرن من الاعتقال».

واشار الزعيم الفلسطيني الى ان «معركة الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي واحدة. انها نضال من اجل قضية عادلة.. قضية النضال ضد العنصرية والقمع من اجل انتزاع حقوق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال».

● القليبي: الشعوب العربية تتمنى له انتصارا كاملا على نظام الفصل العنصري ●

وعبر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، من جهته عن ارتياحه لاطلاق سراح الزعيم الافريقي الاسود. وقال في بيان ان «الشعوب العربية التي تعبر عن تأييدها واعجابها تحيي معركته من اجل الحرية وتتمنى له انتصارا كاملا على نظام الفصل العنصري».

واكد الامين العام للجامعة العربية ان «المعركة التي يخوضها مانديلا منذ ٢٧ عاما من سجنه سيتابعها وهو طليق يسانده تقدير واعجاب شعوب الارض».

● الغابون تدعو الدول الافريقية الى اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريتوريا ●

وبعد ان عبر الرئيس الغابوني، عمر بونغو، عن سروره لاطلاق سراح مانديلا دعا الدول الافريقية الى «اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريتوريا».

وقال بونغو في تصريح الى محطة الاذاعة الافريقية «آفريكا ١» ومقرها في ليبرفيل «يجب ان نعيد النظر في علاقاتنا مع جنوب افريقيا. يجب ان نمر هذه العلاقات باعادة العلاقات الدبلوماسية ولو لم يكن لدينا سفير هناك. نستطيع الان ان نترك لكل دولة حرية اتباع السياسة التي تريد مع جنوب افريقيا».

وتمنى الرئيس الغابوني ان تعلن منظمة الوحدة الافريقية يوم ١١ شباط «يوم انتصار» لافريقيا.

● منظمة الوحدة الافريقية: مزيدا من الضغوط على بريتوريا ●

واعرب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، عن اغتباطه لاطلاق سراح مانديلا واعتبر ذلك نتيجة لروح المقاومة التي لا تقهر لديه.

واشاد سليم بشخص مانديلا «ليس فقط كرمز للمقاومة في افريقيا، بل كرمز لمقاومة القمع». واضاف ان اطلاق سراحه يشكل «تاريخا فريدا في النضال ضد العنصرية الممارسة».

ودعا الى مزيد من الضغوط على بريتوريا، بما في ذلك فرض العقوبات الاقتصادية، معتبرا ان نظام التمييز العنصري لا يزال قائما.

● نيلسون مانديلا وزوجته ويني خلال عقد قرانهما في العام ١٩٥٨. وقد أنجبا فيما بعد بنتين ● (صورة خاصة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

● أحياء وشهداء ـ ملثمان فلسطينيان يرفع أحدهما شارة النصر تحت ملصق خاص للشهيد عمر القاسم (البيرة ـ ٧ شباط الجاري).
(صورة من «و.ص.ف»)

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

سلسلة اضرابات في اليمن الدمقراطي لم يسبق لها مثيل منذ الاستقلال

● عدن ـ الوكالات ـ علم من مصدر مطلع في عدن ان اليمن الدمقراطي، يشهد منذ ١٣ كانون الثاني الماضي، سلسلة من الاضرابات التي لم يسبق لها مثيل منذ استقلال البلاد في تشرين الثاني العام ١٩٦٧ والتي اثرت على العديد من القطاعات الاقتصادية. وجاء ذلك في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية بثته الليلة قبل الماضية.

وآخر هذه الحركات التي تدوم عامة ساعات عدة شمل، امس الاول السبت، الشركة الوطنية للكهرباء والبنك المركزي.

وحدث اول توقف عن العمل في ١٣ كانون الثاني الماضي في مصافي عدن واستغرق ساعات عدة. وتشكل هذه المنشآت، التي اقامتها سنة ١٩٥٤ شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية ثم امّمت عام ١٩٧٧، المصدر الرئيسي لعائدات البلاد حيث تحقق نحو (٥٠) مليون دينار (حوالي ١٧٠ مليون دولار) سنويا.

وتبلغ طاقة تكرير هذه المصافي ثمانية ملايين طن من النفط سنويا الا انها لا تنتج سوى نحو مليون طن. وتستخدمها حاليا ثلاث دول هي الاتحاد السوفييتي والكويت والعراق في تكرير نفطها. وخلال السنوات الماضية اطلق مشروع لتحديث هذه المصافي يشارك فيه البنك الاسلامي بقرض مقداره ١٤ مليون دولار.

كذلك أصاب التوقف عن العمل الشركة الوطنية للصيد والمشروعات السوفييتية ـ اليمنية في محافظة لحج ووكالة الانباء اليمنية.

ومنذ عدة ايام أوردت مجلة نقابة العمال «صوت العمال» انباء مستفيضة عن هذه الاضرابات عارضة مطالب المضربين الذين يطالبون خاصة بزيادة الرواتب وتحسين ظروف العمل.

وتضم هذه النقابة، التي تم انشاؤها غداة الاستقلال، نحو مئة الف عضو من مختلف القطاعات المهنية. وامينها العام راجح صالح ناجي، عضو في اللجنة المركزية، للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي.

منع زيارة المحامين لسجن «بيتونيا» بحجة اضراب السجناء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع المحامون من زيارة المعتقلين في سجن «بيتونيا» وذلك بحجة اضراب السجناء عن الزيارة. هذا مع العلم بأن السجناء قد أنهوا اضرابهم.

وتوجه، صباح امس، اربعة محامين وهم جواد بولس ومحمد الصياد وبسام سحلية ومحمود خليل الى السجن وانتظروا ساعات طويلة الى ان خرج اليهم أحد الضباط في حوالي الساعة الرابعة واخبرهم بأن الزيارة ممنوعة.

ويذكر ان المحامين منعوا من زيارة المعتقلين يوم الخميس الماضي ايضا.

غرامة (١٠٠) شيكل مقابل استعادة الهوية المحتجزة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادرت سلطات الاحتلال هوية ثلاثة شبان من قرية بدو (رام الله) وطلبت من كل واحد منهم دفع مبلغ (١٠٠) شيكل خلال (٩٦) ساعة وذلك يوم الخميس الماضي. ويذكر ان الشبان كانوا في طريقهم الى مدينة رام الله حيث اوقفت سيارتهم قرب حاجز عسكري وتم تفتيشهم واجبروا على التوجه الى سجن رام الله وهناك بعد ان حقق معهم تم احتجاز السيارة التي استقلوها ومصادرة جهاز «فيديو» كان بحوزتهم بالاضافة الى هوياتهم وذلك حتى يدفعوا المبالغ المذكورة كغرامة دون ان يذكر لهم اي مبرر لهذه التصرفات، والشبان هم اكرم حمد ابراهيم منصور وخالد خليل علي منصور وخالد شحدة محمد كسبة.

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الماضي الى الاعتقال الاداري كلا من: تيسير خليل العسود من سعير (الخليل) وبكر علي حنون من مخيم بلاطة (نابلس) ورائد محمد الفارس من نابلس وماجد الدودة وحربي وعلي ابو عصبة من حلحول والصحفي زياد شعروخ من بيت لحم لمدة ستة شهور، ونعيم محمد نوفل من سعير ومحمود علي حلوة من مخيم جنين لاربعة شهور، وحولت فيصل الزعامرة من حلحول ومحمد حسن فرج من سعير ورائد عبد الغفار شباتة من الخليل لمدة ثلاثة شهور.

ممنوع اطفاء قنابل الغاز!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقل جنود الاحتلال بعد ظهر امس الشاب نضال القواسمي (٢٥عاما) وشابا اخر في شارع وادي التفاح الجديد في الخليل.

اما سبب الاعتقال فيعود الى قيام الشابين بركل قنبلة غاز ودفعها الى حفرة ملأى بمياه الامطار، وكان الجنود اطلقوا القنبلة دون ان يكون هناك اية «مبررات»، حسبما يقول الاهالي في المنطقة.

العثور على شاب قيده المستوطنون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر اهالي قرية صير جنوب جنين عصر يوم الخميس الماضي على ابن قريتهم الشاب وائل حسني ارشيد (٢٧ عاما) وهو مقيد وعلى جسده اكوام من الحطب والاخشاب.

واستنادا الى روايات الاهالي ونقلا عن الشاب فان مستوطنين امسكوا به بينما كان يرعى اغنامه وقيدوه ثم غطوه بالاخشاب وهددوا باحراقه قبل ان يتركوه على هذا الحال نحو (٩) ساعات متواصلة.

سطور قليلة من ملحمة طويلة

● تتمة من صفحة ١ ●

● ولد نيلسون روليلاهلا مانديلا في ترانسكي. كان عليه ان يكون زعيما مطيعا يتدرج عبر درجات السلم الاول التي مرت بها مراسم بلوغه سن الرشد، ثم المدرسة التبشيرية، ومن بعد كلية فورت ـ هير، واخيرا زواجه. لكن طابعه المستقل ظهر في سنوات الكلية، والتهب في عروقه حب جم للسياسة. نراه يتذكر في مذكراته تلك الفترة، واول معلميه الذين حدثوه: «عاش شعبنا بسلام تحت قيادة زعمائه الدمقراطيين، تنقل ابناؤه في ارجاء بلادهم دون اية تقييدات. عندها كانت ارضنا ملكا لنا بكل حق. كنا نملك الحقول والغابات والانهار. استخرجنا المعادن وغيرها من الثروات الطبيعية لبلادنا الرائعة. كانت لنا حكومتنا الخاصة وجيشنا الخاص وتجارتنا الخاصة. ومن ثم جاء البيض وانقسم العالم الى اجزاء. وعندها رفع الشعب السلاح، واقسمت انا على مواصلة النضال».

كان طبيعيا له، وهو الشاب المتربي بتقاليد الشعب المناضل، ان يهب حياته للنضال التحرري.

لم يقدر مانديلا على اكمال الدراسة في فورت ـ هير (كلية من الدرجة الاولى، تخرج فيها العديد من الزعماء السياسيين الافارقة الذين اخذوا بزمام السلطة بعد حصول بلدانهم على الاستقلال). فقد قام مع زميله في الدراسة اوليفر تامبو ـ الذي صار رئيس المؤتمر الوطني الافريقي ـ بتشكيل مظاهرة احتجاج ضد التفرقة العنصرية، فصل الاثنان بعدها من الدراسة.

بعد ذلك بفترة وجيزة التحق مانديلا بكلية الحقوق في جامعة جوهانسبورغ. وترأس رابطة الشباب لدى حزب المؤتمر الوطني الافريقي التي صارت المبادر للاحتجاجات ضد الظلم العنصري.

بدا وكأن مانديلا ولج النضال السياسي دون سابق انذار. واعتقد البعض بعدم جدية هذا الشاب العنيد العملاق المفعم دوما بافكار غير متوقعة والسريع البديهة واعتبروه ابنا مدللا لزعيم، سيهدأ عاجلا ام آجلا. لكن صموده وسعيه لتحقيق الهدف صار نبراسا للآخرين.

في عام ١٩٥٢ دعا حزب المؤتمر الوطني الافريقي الافارقة الى القيام بحملة عصيان مدنية. وكانت تلك آخر مرحلة للمقاومة غير التعسفية للتفرقة العنصرية، وآخر محاولة لاقناع الاقلية البيضاء. كانت الفكرة بسيطة، ويمكن ان تبدو ساذجة للوهلة الاولى: كانت تهدف الى شل نظام الابرتهايد و«في مرحلته السفلى». وكان على الافارقة ان يخلوا بشكل علني ببعض التحديدات البسيطة التي فرضها «الابرتهايد»: كتجاهل اللافتات التي كتب عليها «للبيض فقط» وحرق الهوية الشخصية الممنوحة للسود وحدهم وغيرها.. وعدم ابداء اية مقاومة عند الاعتقال، والامتناع عن دفع اية غرامة، والاصرار على الحبس بالسجن.

كان تأثير حملة العصيان هذه كبيرا على السلطات الحاكمة. وكان الافارقة الجنوبيون البيض يفكرون على الوجه التالي: اذا كان «الابرتهايد» يلاقي مقاومة في المتنزهات العامة، معنى ذلك انه مهدد بالخطر، وطالبوا باجراءات صارمة من جانب الحكومة التي سارعت باصدار قانون جديد يقضي بفرض غرامة بحجم ٣٠٠ جنيه استرليني وحبس لفترة تصل الى ٣ سنوات، وعشر ضربات بالسوط.

يقول مانديلا في مذكراته عن تلك الفترة: «لقد حرموني من حقوقي وعزلوني عن رفاقي كان عملاء الشرطة السرية يتابعوني حيثما ذهبت... فالقانون جعل مني مجرما لا لاعمالي بل لمعتقداتي». وهكذا بلغ مجموع الفترة التي ظل فيها مانديلا «محروما» ٩ سنوات.

كانت هناك فترة قصيرة نسبيا خارج السجن في جوهانسبرغ، حيث فتح مع اوليفر تامبو مكتبا للمحاماة، ساعدته على النظر بوضوح اكبر الى فساد نظام «الابرتهايد» وبخاصة بنيته. كان يقصده الفلاحون المطرودون من اراضي اجدادهم طلبا للنصح والمساعدة، وكذلك العاطلون عن العمل الذين طردوهم قسرا من مدنهم، واسر بكاملها تعذر عليهم العيش سوية، لعدم وجود رخصة للعيش في المدينة لدى احد الزوجين، ومئات ومئات من البؤساء الذين جعل الابرتهايد منهم مجرمين. في تلك السنين دعا مانديلا «الى ان يبقى كل افريقي طيلة حياته في صراع بين ضميره من جهة وبين القانون من جهة اخرى.. القانون الذي نراه من وجهة نظرنا فاجرا متجردا من الاخلاق وغير عادل ولا يطاق. علينا ان نثور ضده وعلينا ان نناضل ضده. علينا ان نحاول تغييره».

دخل عام ١٩٦٠ التاريخ ليس كعام افريقيا وحسب. ففي ذلك الوقت الذي تحرر فيه الافارقة في كل ارجاء القارة تقريبا من التبعية الاستعمارية، الا جمهورية جنوب افريقيا حيث ادخلت فيها قوانين عنصرية جديدة وجديدة، صار التعسف اشد واشد بمقاومته التظاهرة السلمية في شاربيفيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٠، حيث استخدمت الشرطة ولاول مرة الرصاص وقتلت ٦٩ شخصا وجرحت ١٧٦ آخرين.

بعد ذلك مباشرة اعلنت الحكومة حالة الطوارئ. كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي محظورا، واصبحت كل مقاومة لسياسة «الابرتهايد» خرقا للقانون. لقد اعلن مراسل صحيفة «اوبزرفر» اللندنية «استمرت الاعتقالات على مدى اسابيع، فاثناء الليل كانت تحلق الطائرات العمودية فوق البيوت تنبعث منها بحزم الاضواء الكاشفة...».

لحين ذلك الوقت كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي يتمتع بخبرة ٤٠ عاما تقريبا للمقاومة الحالية من استخدام العنف والمنبعثة من فلسفة المهاتما غاندي. بيد ان مثل اساليب النضال هذه لا يمكنها وقف الابرتهايد. لقد عبر القائد البيرت لوتولي، الحائز على جائزة نوبل للسلام، واحد زعماء حزب المؤتمر الوطني الافريقي عن خيبة امل عميقة بنتائج التاكتيك القديم حين قال: «من ينكر كوني قد ضيعت ٣٠ عاما من حياتي وانا انتظر بعذاب وتواضع وخنوع بارقة امل امام باب موصد بمفتاح؟ لقد شهدت السنوات الثلاثين الاخيرة ظهور عدد هائل من قوانين تحد من حقوقنا وتطورنا. اما الان فقد وصلنا مرحلة لم يبق لنا معها اية حقوق».

في ٣٠ ايار (مايو) ١٩٦١ حذر مانديلا في لقاء صحفي مع مراسلي صحيفتين لندنيتين بقوله: «وفقا لكل مجريات الامور سنلتزم على غلق هذا الفصل من سياسة عدم استخدام القوة».

وبعد نصف سنة، تصدرت صفحات الجرائد الافريقية الجنوبية انباء متوعدة بصدد هجومات على المباني الحكومية والمشاريع الاقتصادية. وقد اعلنت منظمة (رمح الامة) التي لم تكن معروفة وقتذاك مسؤوليتها عن تلك الاعمال. وتجدر الاشارة الى ان نيلسون مانديلا كان يدير فصائلها القتالية.

ولم تكن بريتوريا لتعلم بعد ان القذائف التي انفجرت في شاربفيل اضحت طلقة البداية التي هزت آلية الابارتهايد التي لم تكن قد تعززت بعد، ونكست رأسها رغم كون تأثيرها لم يكن مرئيا بعد حتى لابصر الناس...

بدأوا يتصيدون مانديلا، لكنه استطاع مراوغتهم على مدى سنتين (تتذكر ويني زوجته، في كيف انه كان يتنكر بهيئة فنان محترف، حتى انها كانت لا تعرفه احيانا). في تلك الفترة كان يسافر بشكل سري الى خارج البلاد وتنقل ما بين عدد من البلدان الافريقية والاوروبية مقنعا قادتها بتقديم المساعدة المالية والسياسية للمناضلين من اجل الحرية.

الغرب لم يعر اهتماما لطلباته.

وفي ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٢ وقع مانديلا في مصيدة نصبتها له الشرطة. وهنالك معلومات دقيقة بان اعتقاله تم بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية (وهذا ما اكدته بشكل خاص صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية في عام ١٩٨٦).

في ذلك اليوم كان مانديلا متنكرا بزي سائق سيارة رجل ابيض في مدينة هوفيك، مقاطعة ناتال. كان موظف وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذي يعمل في القنصلية الامريكية في دوربان على علم بخط سير السيارة التي كان يقودها مانديلا. وبموافقة واشنطن اخبر شرطة جنوب افريقيا بذلك مقابل معلومات بصدد الخطط المستقبلية لتشييد البانتوستانات (مستوطنات سكن السود). فوافقت سلطات الشرطة على عجل لانها لم تكن عازمة على احاطة تلك الخطط بسرية.

تجدر الاشارة الى ان علاقات وطيدة بين وكالة المخابرات المركزية والشرطة السرية في افريقيا الجنوبية بدأت تتشكل في ذلك الوقت بالذات. بعدها قدمت وكالة المخابرات المركزية مساعدة كبيرة في تنظيم مكتب امن الدولة في جنوب افريقيا الذي قام بتنظيم مئات الاستفزازات ضد المشاركين في الحركة المعادية للابرتهايد سواء داخل جمهورية جنوب افريقيا ام خارج حدودها.

وحكمت المحكمة على مانديلا بالاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات. وفي تموز (يوليو) ١٩٦٣ اعتقلت الشرطة قيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي بكامل تشكيلته تقريبا في منطقة ريفونيا بالقرب من جوهانسبورغ. وقد كشفت الوثائق التي عثر عليها هناك عن الاسباب التي دعت السلطات لتقديم مانديلا للمحاكمة من جديد وبتهمة مذنب رئيسي.

وفي فترة انتظار صدور الحكم كان مانديلا قد انهى امتحاناته بالمراسلة في جامعة لندن (كلية القانون). يتذكر احد رفاق مانديلا: كان بقية المتهمين هادئي الاعصاب بانتظار صدور الحكم ضد مانديلا، الذي كان قد اعد الكلمات التالية ليرد بها على اعضاء المحكمة: «اذا اعتقدتم وانتم تحاكمونني بالاعدام ان باستطاعتكم القضاء على حركة التحرر، فانتم على خطأ كبير. انني مستعد للموت لانه سيلهم شعبي في نضاله».

مع الاحداث

يد امريكية وراء محاولات تخريب المصالحة في انغولا ايضا!

□■□ لا يكاد يمر اسبوع دون ان تقدم الادارة الامريكية الحالية الدليل تلو الدليل على ضلوعها، الى حد التورط، في محاولات التخريب على عمليات المصالحة الوطنية في مختلف اصقاع الارض.

والدليل الجديد لهذا الاسبوع هو التصريح الذي اطلقه احد زعماء حركة «يونيتا» الرجعية المتمردة على النظام التقدمي في انغولا والمدعومة من جانب نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا كذلك. فقد اعلن هذا الزعيم، وهو جيريمياس شيتوندا، نائب رئيس «يونيتا»، في تصريح اوردته وكالة الصحافة الفرنسية يوم (٩) الجاري، انه التقى مؤخرا مع روبرت كيميت، احد نواب وزير الخارجية الامريكي، وتلقى وعدا منه باستمرار المساعدة الامريكية المادية والسياسية والاعلامية لحركته في قتالها ضد نظام الحكم المركزي.

ويعني هذا التصريح ان التورط الامريكي في التخريب على المصالحة الوطنية في انغولا مستمر ومخطط له ان يتعمق مع تصاعد حدة القتال الراهن في منطقة مافينغا، جنوب شرقي البلاد، ضد القوات المسلحة الانغولية. وقد اعلن شيتوندا، في هذا الصدد، انه لمس لدى المسؤول الامريكي «وعيا» من جانب بلاده لـ «قوة الهجوم الجاري في جنوب شرقي انغولا»!

الحقيقة ان هذا الكشف عن ذراع التخريب الامريكية يأتي في الوقت الذي تقطع فيه عملية المصالحة الوطنية هناك، التي تحظى بدعم عالمي كبير، اشواطا بعيدة الى الامام وصولا الى استقرارها الناجز. وفي هذا الاطار تناقلت وكالات الانباء مؤخرا تصريحات للرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس مفادها ان حكومته عاقدة العزم على المضي قدما في وجهة المصالحة رغما عن استفزازات عناصر «يونيتا».

لكن يبدو ان واشنطن وزبانيتها ما زالوا يراهنون على الخيار العسكري، الذي تضيق الفسحة امام احتمالاته اكثر فأكثر في ضوء الثورة الدمقراطية ذات الطابع الانساني التي تغير وجه العالم والتي لن تقفز عن انغولا وغيرها من الدول، التي تكابد شرور «ثبات» السياسة الامريكية الخارجية.

واستكمالا لانعكاسات هذه الثورة يسجل العديد من المراقبين الموضوعيين، بمن فيهم مراقبون امريكيون، قلقهم البالغ جراء تغير الظروف وعدم تغير السياسة الامريكية بما يتلاءم مع ما هو حاصل.

قرأنا في الاسبوع المنصرم تعليقا افتتاحيا في صحيفة «نيويورك تايمز»، اوسع الصحف الامريكية انتشارا، دعا كاتبه ادارة الرئيس جورج بوش الى اعادة النظر بصورة جذرية في موقفها من الحرب الدائرة في افغانستان والتي تخيب نتائجها، يوما بعد يوم، امل واشنطن في نجاح حلفائها. وجاء في ختام هذا التعليق ما ترجمته الحرفية ما يلي: «تكون حكومة بوش مصيبة عندما تعيد التفكير في السياسة برمتها تجاه افغانستان. فتلك هي الخطوة المهمة الاولى نحو السلام. والا ما هي المصالح الامريكية التي يمكن تصورها وتخدم باقحام مزيد من الاسلحة في هذه المعركة المريبة»؟.

وما هو صحيح بالنسبة لافغانستان صحيح، كذلك، بالنسبة لانغولا ولكل قطر تحاول ذراع التخريب الامريكية ان تطاول حقه في الاستقرار والمصالحة الوطنية.

احتدام الصراع بين

● تتمة من صفحة ١ ●

العلاقة بين عدد المشتركين من الحزبين ١ الى ٤ زليس ١ الى ٢ وان المتضرر من ذلك هو حزب الليبراليين نفسه.

وردا على سؤال لماذا لا تعلن بوضوح عن موافقتك على مطالب وزراء الاطواق (معسكر ليفي ـ شارون) وعن معارضتك لاشتراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للحوار وسكان القدس العربية في الانتخابات، اعلن شمير، امس، انه لم يغير موقفه منذ خطابه في جلسة المركز السابقة التي عرفت بـ «جلسة الاطواق» وان مواقفه واضحة وانه غير مستعد لاجراء مفاوضات مع وزراء في حكومته وان المفاوضات تجري مع الولايات المتحدة ومصر وانه مستعد لتوضيح هذه المواقف مع مجموعة من الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة للحوار حول الانتخابات في هذه المناطق.

ورفض شمير الافصاح عما يعتزم القيام به في جلسة المركز اذا لم تدر الجلسة حسب جدول الاعمال الذي طلبه.

وقال شمير: اذا لم احصل على دعم المركز فانا غير قادر على رئاسة الليكود وكما انني غير قادر على رئاسة الحكومة.

وكان الوزير اريئيل شارون طالب، امس، رئيس الوزراء شمير بالاعلان بشكل واضح ان سياسته تضمن عدم اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للحوار وعدم اشراك سكان القدس العربية في انتخابات وان يتم قبل كل ذلك وضع حد لـ «العنف» و«الارهاب». وقال شارون ان هذا كاف لضمان وحدة الليكود.

واعلن شارون انه سيبذل قصارى جهده لمنع تفجير اجتماع المركز. واوضح ان جدول اعمال المركز سيكون على الشكل التالي «انا افتتح الجلسة بصفتي رئيس المركز من ثم يقدم شمير خطابه السياسي وهذا مشترك في الدعوتين الموجهتين لاعضاء المركز لكن القضية المختلف حولها بين المعسكرين هي مسألة التصويت».

وكان نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، طالب شمير امس بالعمل على تخفيف حدة التوتر داخل الليكود والاعلان عن عدم التراجع عن رفض اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني الحوار وعدم السماح لسكان القدس العربية في الانتخابات. واعلن انه اذا تسلم دعوة من رئيس الوزراء للاجتماع معه فانه سيلبي هذه الدعوة.

اما الوزير ايهود اولمرت فاعلن انه لا يتوقع حصول مصالحة بين المعسكرين وانه يجب حسم النقاش بين المعسكرين. واعلن ان العنصر المركزي في هذا النقاش هو شخصي. وقال ليس صدفة ان يقوم وزراء الاطواق بمهاجمة اشخاص معنيين داخل الليكود بشكل شخصي والتحريض ضدهم ووصفهم في مناشير توزع على اعضاء المركز بانهم عملاء منظمة التحرير الفلسطينية!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٢ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

معلومات اضافية عن جريمة القتل في الناصرة

الامرأة المسنة قاومت المعتدين عليها قبل قتلها وغرزت اظافرها في لحم احدهما

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم مندوب «الاتحاد» انه خلال تشريح جثة المغدورة فاطمة ابو دبوس (٧٣ عاما)، امس، في معهد ابو كبير، وجدت آثار لحم انسان على اظافرها مما يدل على انها قاومت المعتدين عليها قبل ان يتمكنوا من قتلها.

ومع ان الشرطة لم تنه التحقيق بعد فقد اتضح مما تجمع من معلومات ان هناك مجرمين اثنين تعاونا على ارتكاب الجريمة. ولا شك في ان احدهما على الاقل يعرف الكثير من التفاصيل عن حياة المرحومة واوضاعها. فعندما دخلا الى بيتها، الذي تعيش فيه وحدها يحيط بها اربعة من ابنائها المتزوجين مع عائلاتهم، استهدفا السرقة. وقد نبش البيت بمعظمه. ويبدو ان الحاجة فاطمة حاولت الاعتراض. وراحت تقاوم. فقام احدهما بالامساك بها ومنعها من الصراخ وقام الثاني بطعنها وقتلها ثم دفناها تحت الفراش.

هذا ورفض الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، نفي او تأكيد المعلومات اعلاه واكتفى بالقول امام مندوبة «الاتحاد»: «لقد اقمنا طاقم تحقيق خاصا في الشرطة بقيادتي. لم نعتقل احدا من المشبوهين بعد. وما زلنا في رحلة التحقيق الاولى». وعادت الشرطة، امس، الى بيت الفقيدة لتجميع المزيد من المعلومات والفحص.

ومن جهة ثانية شارك جمهور غفير من اهالي الناصرة والقضاء في تشييع جثمان الفقيدة، بعد ظهر امس الاحد، الى المثوى الاخير. وقد خيم الحزن الشديد والغضب العارم على المشيعين، الذين عادوا الى الحديث عن وحشية المجرمين وعن اهمال الشرطة وعن ضرورة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة وازالة اسبابها خصوصا في هذا الوقت اذ تنتشر البطالة ويستفحل الفقر وهما مادة خام لنمو الاجرام والمخدرات.

طلاب الاعدادية في الطيرة يغرسون الاشجار في مقبرة البلدة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قام طلاب الصف السابع «و» في مدرسة الطيرة الاعدادية، يوم السبت، بغرس مئات الاشجار في مقبرة البلدة. وقد بادر الى هذا العمل مربي الصف، الاستاذ نسيم منصور. وتبرع باثمان غرسات الاشجار اولياء امور الطلاب.

بدأت مراسيم العمل باحتفال صغير تحدث فيه امام الطلاب كل من مدير المدرسة، الاستاذ غازي نجيب عراقي، وممثل لجنة الاباء، السيد عبد الله سمارة.

في برقية الى رابين:

محاميد يطالب بالتوقف عن هدم البيوت في جنين

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق النائب الجبهوي، هاشم محاميد، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يطالبه بعدم الاقدام على هدم عدد من البيوت في جنين المحتلة واعادة النظر في الاوامر الصادرة ضد هذه البيوت.

وكان محاميد تلقى معلومات تفيد بأن سلطات الاحتلال مقدمة على هدم عدة بيوت تابعة لكل من عماد احمد جبارين وماجد احمد جبارين وآخرين من اهالي جنين.

وعلم ان المواطنين المذكورين هما اخوة نبيل احمد جبارين، المعتقل منذ ٨٩/١٢/٢٠. وقد اغلق بيتاهما يوم ٩٠/٢/٧.

واجرى النائب محاميد اتصالات هاتفية مع الجهات ذات الصلة بالموضوع. وقدم المحامي حسين ابو حسين اثر هذه التحركات اعتراضا للدوائر المختصة لمنع تنفيذ الهدم.

خسائر شركة «عميدار» حتى نهاية ١٩٨٩ ـ (١٣٤) مليون شيكل

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» خسرت شركة «عميدار» في نهاية عام ١٩٨٩ مبلغ ١٣٤ مليون شاقل بالرغم من انه حتى شهر آب من نفس العام وصلت الخسائر الى مبلغ ٣٥ مليون شاقل فقط الا انها ازدادت في نهاية العام بمبلغ خمسين مليونا. اما الخسارة الاخرى التي لحقت بالشركة بمبلغ ٨٤ مليون شاقل فكانت بسبب الهبوط المتفق عليه في المباني التي تملكها شركة عميدار كما انه بسبب تشغيل جهاز غير منسق مع وجود صعوبات لجباية اجور البيوت.

وزارة الزراعة تستعد، ايضا، لاستقبال «القادمين»!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم وزارة الزراعة في هذه الايام بالبحث عن «اراض تابعة للدولة» كي تستغلها لبناء دور للمهاجرين المتوقع قدومهم في السنوات القريبة. من جهة اخرى، يقوم طاقم اقتصاديين بفحص موضوع التنظيم الزراعي وفقا للتزايد بنسبة السكان على اثر الهجرة. وقد قرر الطاقم انه اذا وصل عدد القادمين الى ١٥٠ الف مهاجر فليست هناك حاجة لتغيير التنظيم الزراعي فيما يخص الغذاء واللحم والحليب. اما اذا ازداد عدد المهاجرين فسيبحث الطاقم مغزى التغييرات في التنظيم الزراعي.

الشرطة «تبرىء» نفسها من أحداث المطار وقت هبوط طائرة الجرحى!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد تقرير وضعته ضابطة شكاوى الجمهور بالتعاون مع ضباط الشرطة في مطار بن غوريون بان الشرطة تصرفت بشكل سليم في تعاملها مع ابناء عائلات جرحى الباص في مصر عندما وصلت الطائرة التي أقلت الجرحى الى المطار.

واشار التقرير الى ان المهمة، التي اسندها الجيش الى الشرطة، هي المساعدة في ضمان النظام العام في منطقة هبوط الطائرة وعدم تمكين ابناء عائلات الجرحى من الاقتراب من الطائرة.

واعترف واضعو التقرير بان ابناء عائلات الجرحى، الذين تمت دعوتهم الى المطار في الساعة التاسعة والنصف، انتظروا وقتا طويلا وهم في حالة من التوتر والقلق دون ان يحصلوا على اية معلومات حول وضع الجرحى.

في اجتماع مع مدير دائرة الاملاك في الشمال في بلدية شفاعمرو

المطالبة باشراك السلطات المحلية العربية في تقدير ثمن الاراضي عند فرض ضريبة «الارنونا»

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم الخميس الماضي، في بلدية شفاعمرو اجتماع حضره السيد ابراهام بهلول، مدير دائرة الاملاك في منطقة الشمال وعضوا الكنيست محمد ميعاري (الحركة التقدمية)، وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) وعدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية واصحاب الاراضي المتضررين من ضريبة «الارنونا».

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو وقدم السيد بهلول محاضرة شاملة عن قانون فرض الضريبة واستحقاقها والاعتراضات والتخمين. وأكد ان الاراضي الزراعية، سواء كانت خارج او داخل منطقة تنظيم البلدية، معفية من الضريبة اذا كانت تستعمل للغرض الزراعي والاراضي التي عليها ابنية حسب النسبة المئوية للبناء التي تنص عليها الخارطة الهيكلية معفية ايضا من الضريبة.

وجرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من الحضور من بينهم عضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ورؤساء مجالس محلية واصحاب اراض حيث طرحوا القضايا الملحة التي تواجه الملاكين من فرض ضرائب باهظة وأوامر الحجز على الاراضي من جانب دائرة ضريبة «الارنونا». وطالب عدد من المتناقشين من رؤساء واعضاء مجالس محلية بمشاركة المجالس المحلية العربية في تخمين ثمن الاراضي التي تفرض عليها الضريبة. وبعد النقاش تحدث السيد ابراهام بهلول فقرر اعطاء مهلة (٣) اشهر للملاكين لترتيب تسديد الديون المتراكمة عليهم.

رئيس مجلس نحف يتهم:

انعدام شبكة المجاري وشبكة المياه القديمة والاكتظاظ السكاني ، ارضية خصبة لانتشار التهاب السحايا !

□ تحسن في وضع الاطفال الثلاثة الذين يعالجون في مستشفى نهاريا □ القرية تعيش حالة من القلق والذعر □ نقل (١٥) طفلا الى المستشفى، امس □

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يسود التوتر الشديد والقلق والذعر اهالي قرية نحف الجليلية، منذ يوم امس الاول السبت، بعد وفاة الطفل محمد مطر، اثر اصابته بالتهاب السحايا، وادخال ثلاثة اطفال آخرين الى المستشفى. وتم نقل حوالي ١٥ طفلا نحفاويا، صباح يوم امس الاحد، الى مستشفى نهاريا، خوفا من المرض، حيث اقيم قسم خاص في مستشفى نهاريا، لعلاج الاطفال الذين يرسلون اليه بعد الفحص ولديهم درجة حرارة عالية ووهن.

وعلم مراسلنا ان تحسنا ملحوظا قد طرأ يوم امس على الاطفال الثلاثة الذين ادخلوا الى المستشفى، يوم امس الاول السبت.

واقيمت في نحف غرفة طوارىء تعمل ١٢ ساعة في اليوم، لمواجهة اية حالة قد تصيب الاطفال. والى جانب عدد من الاطباء المحليين الذين تطوعوا للعمل بعثت وزارة الصحة بطبيبين الى القرية، كذلك اقيمت ثلاثة مراكز طبية لمعالجة الحالات الطارئة ولتخفيف الضغط عن مستشفى نهاريا.

وفي حديث مع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، قال لمراسلنا: «للجرثومة التي اكتشفت وكما اتضح علاقة مع اكتظاظ السكن والمساكن.

وقد سألت البروفيسور في موضوع البيو كيمياء عبد السلام عبد الغني، فيما اذا كانت علاقة سببية بين المرض والبيئة فاكد أن ما ثبت حتى الان من ابحاث فان هناك علاقة». وعن وضع البيئة في القرية قال السيد احمد عباس: «الوضع غير مريح وسيء، قبل سنة بدأنا بالمرحلة الاولى من تنفيذ مشروع المجاري، لكن بسبب انعدام الموارد المالية جمد المشروع. ومياه المجاري تتدفق في الشوارع الامر الذي يشكل ارضية خصبة للمرض وانتشاره.

كذلك فشبكة المياه عندنا تالفة ومنذ سنة ٦٤ لم يجر اي تغيير عليها باستثناء قسم بسيط. وقد توجهنا الى المسؤولين لتنفيذ المشروع، فلم يكن اي رد ايجابي والاهالي في القرية لا يستطيعون تحمل التكاليف الباهظة للمشروع. والمفروض ان تعمل الحكومة على مساعدتنا لتنفيذ المشروع وكما يقولون درهم وقاية خير من قنطار علاج. فبدل صرف الاموال على الادوية عندما يتمكن المرض من الناس كان الاجدر اقامة المشاريع الحيوية التي تمنع انتشار المرض. وبما ان المرض معد فاننا نطالب الحكومة بمد يد المساعدة لنا والقيام بمسؤوليتها تجاه مواطنيها.

وتابع السيد عباس قائلا: «هناك ازدحام كثيف في نحف في البيوت وفي السكن وهذه أسباب مباشرة لانتشار المرض وبالنسبة للذين اصيبوا فبيوتهم مساحتها ٨٠ مترا مربعا للبيت ويسكنها ١١ نفرا. وهذه الاوضاع في نحف والقرى العربية الاخرى تستصرخ كل ذي ضمير والمسؤولين لكي يعملوا على تغييرها».

● مشهد «عادي» في القدس المحتلة (شباط الجاري). (خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس، تصوير: «سنابل»)

جبهة مصمص تحيي ذكرى ابن القرية الشاعر راشد حسين

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قررت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية، في اجتماعها الاخير، احياء ذكرى وفاة ابن مصمص، الشاعر راشد حسين، بتنظيم ندوة عن حياته وشعره.

وكانت سكرتارية الجبهة في مصمص ناقشت في اجتماعها الذي عقد في اواسط الاسبوع الماضي، عدة قضايا هامة تتعلق بعمل الجبهة في المستقبل. وانتخبت هيئات جديدة ولجان عمل. وقدم سكرتير الجبهة، فرسان عبد القادر، بيانا حول عمل الجبهة وتوسيع صفوفها. وناقش المجتمعون امكانية القيام باعمال تطوعية مشتركة مع جهات اخرى في القرية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * تصعيد وانجاح حملات الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة * العمل على اقامة الندوات الادبية والسياسية في المناسبات المشهودة * دعوة الجبهات في المنطقة للتنسيق والعمل المشترك.

هذا وبمبادرة من الشبيبة الشيوعية في مصمص عقد، يوم الجمعة، في نادي الحزب الشيوعي اجتماع حضره العديد من الشباب لاحياء الذكرى الثالثة عشرة لوفاة الشاعر الفلسطيني راشد حسين.

● راشد حسين ●

افتتح الاجتماع وتولى عرافته ماجد عزات، الذي رحب بالحضور. والقى جهاد جمال قصيدة من شعر راشد حسين بعنوان «الله اصبح لاجئا يا سيدي» ثم قدم الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، محاضرة شاملة عن الشاعر راشد حسين تناول فيها سيرة حياته وشعره.

وقام الحضور بزيارة لضريح الشاعر في القرية. وقرأ منيب شريف قصيدة الشاعر «القلة الحمراء».

بعد ٥ سنوات فقط من تدريس الموضوع:

اكليريكية الناصرة تتفوق على ٨٧ مدرسة ثانوية في اسرائيل بموضوع الالكترونيكا

* في امتحانات البجروت الاخيرة احتلت المدرسة المكان الثاني بين كل مدارس البلاد الثانوية * تهنئة وتقدير للمدرسة من معهد وايزمان للعلوم *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من مرور ٥ سنوات فقط على تدريس موضوع الالكترونيكا في المدرسة الاكليركية (المطران) في الناصرة فقد تمكنت المدرسة من تحقيق انجاز كبير اذ احتلت المرتبة الثانية بين جميع المدارس في اسرائيل في هذا الموضوع.

فمن بين ٨٩ مدرسة فوق ابتدائية في البلاد حقق طلاب مدرسة المطران في الناصرة انجازات كبرى في امتحانات البجروت (السنة الدراسية الماضية) أهلتها لاحتلال المرتبة الثانية في موضوع الالكترونيكا (٧ وحدات). فقد نجح جميع الطلاب في البجروت في هذا الموضوع. وكان معدل العلامات بينهم ٩٠،٩ بالمئة. وفي حديث مع «الاتحاد» قال الاستاذ جوزيف حلو، سكرتير المدرسة ومسؤول التطوير فيها، ان الطلبة المذكورين يتعلمون مواضيع علمية اخرى بأربع وخمس وحدات مثل الرياضيات والفيزياء. وقد حققوا الانجازات ايضا فيها. وفي الفيزياء مثلا حقق ٢٢ طالبا علامة كاملة (١٠) من بين ٣٤ طالبا (٦٥٪) في سنة ١٩٨٨. وفي السنة الاخيرة تحققت نتيجة قريبة من هذه.

وفي يوم امس الاحد تلقى مدير المدرسة، الاب اميل شوفاني، تهنئة من احد كبار المعلمين في معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت، والذي ابدى استعداد المعهد لتوثيق علاقات التعاون والدعم للمدرسة على ضوء التقدم العلمي الحاصل فيها.

ويذكر ان موضوع الالكترونيكا، بدأ تعليمه في المدرسة الاكليركية في الناصرة منذ السنة الدراسية ١٩٨٥/٨٤ وذلك بعد معركة مع وزارة المعارف دامت عدة سنوات. ففي البداية رفضت الوزارة بحجة ان الموضوع مربوط بقضايا الامن (!). ولكن اصرار ادارة المدرسة واقتناع مدير عام الوزارة، اليعزر شموئيلي، غيرا الموقف. ومنذ ان بدأ تعليم الموضوع والمدرسة تشهد تطويرا فيه حتى اصبح يدرس بمستوى ٧ وحدات (وهذا نادر في المدارس العربية). واقيم مختبر للالكترونيكا يحتوي على احدث الاجهزة المساعدة لعلم الكهرباء. وهناك جهاز لكل طالبين يتعاونان في العمل عليه بطاولة واحدة. وقال الاستاذ جوزيف حلو ان وجود مختبرات الكمبيوتر في المدرسة ساهم في نجاحات وانجازات الطلاب.

وكانت هذه النتائج قد عرفت للمدرسة في شهر تشرين الثاني الماضي الا انها لم تنشرها وعرفت صدفة في الايام الاخيرة.

ومن الجدير ذكره ان فضلا كبيرا في تحقيق هذه الانجازات يعود الى المربين مدرسي المواضيع العلمية، وهم: الاستاذ خالد شحيبري من دبورية، وهو الذي بدأ في الموضوع (الالكترونيكا) منذ تأسيسه والاستاذ فؤاد بشارات من يافة الناصرة اما مدرس الفيزياء، فهو الاستاذ جورج حلو من الناصرة.

مركزية حيفا تمدد اعتقال ثلاثة شبان من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية، عدنان صالح صفوري والشاب سليم شاهين لمدة ٧ ايام. كما مددت اعتقال الشاب حسام عطا قدري لمدة ٣ ايام.

والجدير ذكره ان الشبان الثلاثة معتقلون منذ اكثر من اسبوعين ويوجه لهم البوليس تهمة حرق باصين لشركة «ايغد». وما زال المعتقلون ينفون التهمة الموجهة اليهم رغم الضرب والتعذيب اللذين يتعرضون لها.

ويرافع عن المتهمين المحاميان فؤاد عمار وسليمان سليمان.

بحث طبي:

غالبية الاسرائيليين لا ترغب بممارسة الرياضة!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى الدكتوران زليسكي من جامعة تل ابيب وصندوق المرضى في منطقة «حيفر» ودكتور كيتاني وهو طبيب عائلي في صندوق المرضى في« بيتح تكفا» بحثا اتضح فيه ان الاسرائيليين لا يرغبون بممارسة الرياضة. وقد شمل البحث ٧٦٤ معالجا من صندوقي المرضى تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٦٠. واتضح من البحث انه فقط ٢،١٤٪ من المعالجين اجابوا بانهم يمارسون الرياضة بشكل دائم وانه فقط ٦،٣٨٪ منهم اجابوا بأن عملهم هو جسماني صعب. ويتضح ايضا ان النساء تمارسن الرياضة والمشي والرقص بينما الرجال يفضلون الركض والعاب الكرة.

خلال الشهرين الماضيين:

ارتفاع العجز التجاري بنسبة ٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل العجز التجاري الاسرائيلي، خلال الشهرين الماضيين، ارتفاعا بنسبة ٣٪.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان السبب في زيادة العجز التجاري هو تراجع التصدير خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٪ وتراجع الاستيراد بنسبة ١٪.

ووصل معدل العجز التجاري الشهري، خلال كانون الثاني الماضي، الى (٢٦٧) مليون دولار.

تجميد المجموعة الاوروبية تعاونها العلمي وقع وقوع الصاعقة على المسؤولين الاسرائيليين!

● المدير العام لوزارة العلوم: الخطر يحدق بثلاثين مشروعا في مجال «التكنولوجيا الحيوية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب المسؤولون الاسرائيليون، امس (الاحد)، عن «نقمتهم» بعد ان اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية عزمها على تجميد تعاونها العلمي مع اسرائيل بغية «جعل الحكومة الاسرائيلية اكثر انفتاحا على مبادرات السلام».

وبعد ان اعرب عن قلقه واستيائه ازاء العقوبات التي اعلنتها المجموعة الاوروبية صرح وزير الاقتصاد والتخطيط، يتسحاق موداعي، بأنه يتعين على المجموعة ان «تحترم تعهداتها خصوصا وأنها تستفيد بشكل واسع من تفاوت علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل».

الى ذلك اسهبت الصحف الاسرائيلية في الاشارة الى ان «اوروبا التي هي اكبر مقبرة لليهود في العالم لا تتوانى عن اعطاء اسرائيل امثولات في احترام حقوق الانسان» في الاراضي المحتلة «من دون ان تحرك ساكنا ازاء ما يجري في بعض الدول العربية»!!

وكتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» في مقال افتتاحي صدر مؤخرا ان «المجموعة الاوروبية تبنت موقفا معاديا ازاء اسرائيل حتى قبل الانتفاضة وقبل ان تبدأ عملية السلام الراهنة في الشرق الاوسط»!!

واوردت دليلا على ذلك اعلان البندقية الذي تبنته المجموعة الاوروبية في العام ١٩٨٠ والذي نادت فيه بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وكذلك اوردت موقف الاوروبيين الحذر في اثناء الحرب بين العرب واسرائيل في تشرين الاول ١٩٧٣. وباستثناء البرتغال فقد حظرت جميع الدول الاوروبية على الطائرات الامريكية التي تحمل مساعدات الى اسرائيل المرور فوق اراضيها.

واخيرا تطرقت الصحيفة الى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي ابرمت في العام ١٩٧٨ والتي «استقبلت ببرودة من المجموعة الاوروبية».

وقبل ثلاثة اعوام من العام ١٩٩٣ يبدي القادة الاسرائيليون قلقهم ازاء ما يعتبرونه موقفا مؤيدا للفلسطينيين اتخذته المجموعة الاوروبية، عن سابق تصور كما رأى المراقبون.

وتجميد التعاون العلمي بين المجموعة واسرائيل من شأنه ان يلحق اضرارا كبيرة بمختلف المؤسسات الجامعية في اسرائيل خصوصا اذا علمنا ان المجموعة منحت في العام ١٩٨٩ مليوني دولار للبحاثة الاسرائيليين، حسب المدير العام لوزارة العلوم، آلي شومر، الذي اعتبر ان «الخطر يحدق هذه السنة بنحو ثلاثين مشروعا في مجال التكنولوجيا الحيوية».

تقديرات في وزارة المالية تشير الى تصاعد وتائر التضخم المالي

● توقع ارتفاع جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي بنسبة تصل الى ٢٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقع اوساط مسؤولة في وزارة المالية ان يتراوح الارتفاع في جدول غلاء المعيشة، خلال شهر كانون الثاني الماضي، بين ١،٥ و٢٪ او ان يفوق هذه النسبة اذا ما تأكدت الزيادة في اسعار الشقق بنسبة ٣٪.

واشير الى ان العناصر الاساسية، التي اثرت على ارتفاع جدول الغلاء خلال الشهر الماضي، هي ارتفاع اسعار الوقود والمواصلات الشعبية ومنتوجات الالبان والطحين وارتفاع تكاليف السكن والشقق.

كما تتوقع وزارة المالية ان يسجل جدول غلاء المعيشة خلال الشهر الجاري ارتفاعا بنسبة تتراوح بين ١ و٣٪. وفي شهر آذار اكثر من ٢٪ وذلك بعد رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٦٪.

وتقدر اوساط اقتصادية، استنادا الى هذه المعطيات، بان لا يحصل، خلال الاشهر القريبة القادمة، انخفاض في نسبة التضخم المالي بل على العكس سيحصل ارتفاع في وتائر التضخم المالي. وتتوقع هذه الاوساط ان يرتفع جدول غلاء المعيشة خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام بنسبة ٨٪، اي بمعدل سنوي مقداره ٢٤٪.

لجنة اعضاء «صندوق المرضى» في عرابة تطالب الادارة بتنفيذ ما التزمت به قبل الانتخابات

● اعادة رسوم العضوية الباهظة على العاطلين عن العمل والتي جرى تخفيضها قبيل الانتخابات! ●

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت لجنة ممثلي اعضاء «صندوق المرضى» في عرابة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا لها بحثت فيه الغاء التسهيلات التي كانت اقرتها ادارة «صندوق المرضى» في القرية عشية الانتخابات للهستدروت بهدف ابتزاز الاصوات وعودة هذه الادارة الى الاسلوب القديم في التعامل ومعاناة العاطلين عن العمل جراء دفع رسوم اشتراك شهرية باهظة (٥٧ شيكل) كان جرى تخفيضها عشية الانتخابات الى (٣٤) شيكل.

وطالبت اللجنة الادارة بتجهيز المختبر الصحي للفحوصات الطبية اليومية السريعة، كما وعدت الادارة قبيل الانتخابات.

وجاء اجتماع اللجنة هذا بهدف تحسين الوضع الصحي في عرابة. وستبادر اللجنة الى عقد اجتماع للجان الصحية في قطاع البطوف من اجل زيادة التنسيق مع جمعية الجليل للابحاث الصحية ولتطوير الاوضاع في «صندوق المرضى» وعدم السكوت على النواقص وتنفيذ الوعود التي كانت الادارة قطعتها على نفسها قبل الانتخابات.

بيرس: تكلفة استيعاب الهجرة ٢،٧٨ مليار شيكل!

● «احتمالات الدعم الامريكي جيدة جدا» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناقشت الحكومة، في جلستها الاعتيادية امس (الاحد)، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. وقال القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، ان احتمالات ان تقدم حكومة الولايات المتحدة الدعم لاسرائيل لمساعدتها على استيعاب الهجرة هي الان جيدة.

واعلن بيرس، في معرض حديثه عن مصادر تمويل استيعاب الهجرة، ان تكاليف استيعاب الهجرة ستصل الى ٢،٧٨ مليار شيكل وهي موزعة على الشكل التالي: ● (١،٧) مليار شيكل من ميزانية الدولة ● مليار شيكل من ميزانية الوكالة اليهودية وتبرعات من يهود العالم و (٨٠٠) مليون شيكل كفالة من الحكومة الامريكية.

ارتفاع بنسبة (١١٪) في عدد قتلى حوادث الطرق

● في اطار حملة (١٩٩٠) لفحص صلاحية السيارة اتضح ان (٤٢٪) من وسائط النقل غير صالحة

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طرأ ارتفاع كبير بنسبة (١١٪) في عدد ضحايا حوادث الطرق خلال الاسابيع الستة الماضية.

وقتل في حوادث الطرق، خلال الاسبوع المنصرم، عشرة اشخاص منهم ثلاثة مشاة واصيب (٥٧) باصابات بالغة في (٥٠) حادثة طرق.

وحسب معطيات غير رسمية لقي (٥٠) منذ بداية العام الحالي مصرعهم. وتشير المعطيات الى ارتفاع في عدد القتلى حيث بلغت المحصلة الاسبوعية في العام الجاري (٨،٣٣) قتيلا بينما بلغت المحصلة الاسبوعية في العام المنصرم (٧،٥).

وتوجه اخصائيو حركة السير بطلب الى وزير المواصلات، موشيه قصاب، لاتخاذ الخطوات الفورية والجدية لسد الطريق امام الاتجاه السائد بعدم جدوى حزام الامان، والتشدد في استعمال حزام الامان في كل مكان حتى للذين يجلسون في المقاعد الخلفية من السيارة.

وشكك الاخصائيون في امكانية قدرة الشرطة على تطبيق قانون منع الشباب من جيل (١٧ ـ ١٨) عاما من السياقة في ساعات الليل وذلك بسبب نقص الوسائل والامكانيات والقوى البشرية.

واسفرت الحملة، التي قادتها الشرطة خلال الشتاء الحالي لفحص صلاحية السيارات، عن نتيجة غير مرضية حيث تبين ان (٤٢٪) من السيارات التي فحصنا وبلغ عددها (٩٢٥٤) سيارة من مختلف الانواع وجدت غير صالحة.

وكانت النسبة الكبيرة (٢٧٪) في عدم صلاحية السيارة في الكوابح تليها عجلة القيادة (٢٠٪) والاضواء (١٩٪) والاطارات المطاطية (١٦٪).

وحيال هذه المعطيات المقلقة تقرر تكثيف الحملة لفحص وسائط النقل واضافة خبراء فحص من صلاحياتهم منع استعمال السيارة. وستستمر الحملة في جميع انحاء البلاد.

اغلاق (١١) مصنعا في كريات غات خلال السنوات السبع الماضية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلق، خلال السنوات السبع الماضية في بلدة كريات غات في النقب (١١) مصنعا كانت تشغل قرابة خمسمئة عامل.

كما جرى في الفترة نفسها فصل قرابة خمسمئة عامل آخر من مصانع اخرى في البلدة بذريعة زيادة نجاعة العمل فيها.

وتعتبر كريات غات احدى البلدات الاكثر تصنيعا في البلاد بشكل عام وبين «بلدات التطوير» بشكل خاص. وخلال السنوات السبع الماضية جرى فتح مصنعين بحجم متوسط فقط في البلدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٢/١٢، غائما جزئيا وتسقط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد وتسقط الثلوج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٦° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ ـ ١٩٩٠/٢/١١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	٢،٩٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠١٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٦٠٠ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ش.ج